المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

تهذيب

شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

مقرر النحو والصرف

للسنـــــة الأولى الثانويـــــة

(الفصل الدراسي الثاني)

طبعة ١٤٣٧هـ

يوزع مجاناً

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٣هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة.
تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك للسنة الأولى الثانوية.
بالمعاهد العلمية: الفصل الدراسي الثاني./ الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة.. الرياض، ١٤٣٣هـ
(١٣١) ص؛ ٥، ٢١ × ٢٧ سم.
ردمك: ٨-٠٦٧-٥٠٥-٦٠٣-٩٧٨
١- اللغة العربية ٢- النحو أ- العنوان
ديوي ٤١٥,١ ١٤٣٣/٢٣٥

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٢٣٥
ردمك: ٨-٠٦٧-٥٠٥-٦٠٣-٩٧٨

للتواصل مع الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج
هاتف: ٠١١٢٥٨٢٢٢٢، فاكس: ٠١١٢٥٩٠٢٤٩
بريد إلكتروني (mnahj@imamu.edu.sa)
أو من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (www.imamu.edu.sa)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التهذيب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

فهذا هو (**مقرر الفصل الدراسي الثاني**) من كتاب (**تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك**) المقرر على طلاب السنة الأولى الثانوية في المعاهد العلمية.

وقد تم تهذيبه تنفيذاً لتوصيات ندوة علوم اللغة العربية المعقودة في رحاب الجامعة في الفترة ما بين ٩-١١/٨/١٤١٠هـ والتي نصت على: (الإبقاء على كتاب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك مع إجراء بعض التعديلات عليه بحذف ما يلي منه — إجمالاً —):

١- التفصيلات، والتفريعات، والخلافات التي لا تناسب الطلاب في هذه المرحلة.

٢- بعض مسائل الصرف، والمسائل الشاذة والنادرة في النحو، والاكتفاء برأي الجمهور.

٣- المسائل المبنية على الافتراضات والتي لا تناسب إلا المتخصصين.

٤- الحاشية - تخفيفاً - والاكتفاء بوضع تعليقات مختصرة على ما لابد منه، نحو: بيان الشاهد، ووجه الاستشهاد، وإعراب ما لابد من إعرابه.

كما حددت هذه التوصيات ما يحذف من موضوعات في كل سنة دراسية، واختيار اسم جديد للكتاب يناسب ما أجري عليه من تعديلات، كما أوصت بتكليف الطلاب حفظ أبيات مختارة من الألفية تتضمن قواعد مهمة في النحو والصرف.

وقد حرصنا في عملنا على تنفيذ هذه التوصيات، والأخذ بالتوجيهات العامة لعلوم اللغة العربية، مستفيدين من الاستبانات الواردة من مدرسي مادة النحو والصرف في

المعاهد العلمية، والمرسلة إليهم من الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج؛ والتي تركــزت على أمرين اثنين:

١- ما يحذف من الكتاب.

٢- ما يجب حفظه من أبيات الألفية.

ونتيجة لذلك توصلنا على ما يلي:

١- نسخة مهذبة لشرح ابن عقيل، حرصنا أن تكون بأسلوب سهل واضح، لا تعقيد فيه ولا غموض، وقد خلت من خلافات النحويين، التي لا تهم الطالب في هذه المرحلة، وما شذ من القواعد والحالات، مع التنسيق والترتيب والتنظيم، وإعادة الصياغة - أحياناً - لبعض الفقرات. وذيلنا كل باب بمجموعة من الأسئلة والتمرينات، ونحسبه - إن شاء الله — يفي بالمرجو منه.

٢- تحديد الأبيات التي يتعيَّن على الطالب أن يحفظها في كل فصل دراسي من ألفية ابن مالك.

٣- اختيار اسم جديد للكتاب هو: "**تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك**".

آملين أن يكون الكتاب الجديد في المستوى المطلوب، وأن يجد فيه المدرسون والطلاب ما كانوا يتطلعون إليه.

نسال الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

الفصل الدراسي الثاني

توزيع مقرر الفصل الدراسي الثاني

الأسبوع	البيـــــــــــان	ملحوظات
الأول	■ الابتداء، قسما المبتدأ. العامل في المبتدأ والخبر، تعريف الخبر. ■ أنواع الخبر المفرد، الجملة، الخبر الظرف والجار والمجرور.	
الثاني	■ مسوغات الابتداء بالنكرة، أسئلة وتمرينات. ■ أحكام الخبر: تقديمه جوازاً، تأخيره وجوباً. ■ تقديم الخبر وجوباً.	تطبيق منزلي فيما سبق (١)
الثالث	■ حذف المبتدأ أو الخبر جوازاً، حذف الخبر وجوباً. ■ تعدد الخبر، نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ■ كان وأخواتها، عملها، أقسامها، معانيها.	
الرابع	■ تصرف الأفعال الناقصة، استعمال هذه الأفعال تامة. ■ حذف كان مع اسمها، حذف النون من مضارعها. ■ أسئلة وتمرينات.	
الخامس	■ فصل في الحروف النافية المشبهات بليس: إعمال ما.زيادة البـــاء على الخبر. ■ إعمال (لا، و لات، وإن).	تطبيق منزلي فيما سبق (٢)
السادس	■ نماذج معربة، وأسئلة وتمرينات. ■ أفعال المقاربة، أقسامها، عملها، ما يشترط في الخبر.	
السابع	■ اقتران الخبر بأن. ■ ما يتصرف من هذه الأفعال، ما تختص بـــه عـــسى واخلولـــق، وأوشك، ما اختصت به عسى. ■ أسئلة وتمرينات.	تطبيق منزلي فيما سبق (٣)
الثامن	■ اختبار منتصف الفصل الدراسي الثاني. ■ إنّ وأخواتها: معانيها، عملها، فتح همزة إنّ. وكسرها: وجـــوب الفتح. ■ وجوب الكسر، جواز الفتح والكسر.	

الأسبوع	البيان	ملحوظات
التاسع	▪ دخول لام الابتداء على خبر إنَّ وضمير الفصل، واسم إنَّ. ▪ اتصال ما الزائدة الكافة بهذه الأحرف، العطف على اسم إنَّ وأخواتها. ▪ تخفيف إنَّ، تخفيف أنَّ وكأنَّ.	
العاشر	▪ أسئلة وتمرينات. ▪ لا التي لنفي الجنس: المراد بها، عملها وشروطه، أحوال اسمها، العامل في الخبر. ▪ تكرار لا.	تطبيق منزلي فيما سبق (٤)
الحادي عشر	▪ دخول همزة الاستفهام على لا، حذف الخبر. ▪ نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ▪ ظن وأخواتها: عملها، وأقسامها.	
الثاني عشر	▪ أحكام هذه الأفعال. ▪ من معاني هذه الأفعال، حذف المعمول. ▪ أعلم وأرى: عملها، أحكام المفعولين الثاني والثالث.	
الثالث عشر	▪ تعدي أرى وأعلم إلى مفعولين، ما يعمل عمل أعلم وأرى. ▪ نماذج معربة، تطبيق وظيفي، أسئلة وتمرينات. ▪ الصرف نونا التوكيد، حكم توكيد الأفعال.	تطبيق منزلي فيما سبق (٥)
الرابع عشر	▪ أحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفة. ▪ التأنيث، ما يستوي فيه المذكر والمؤنث. ▪ أسئلة وتمرينات.	
الخامس عشر	مراجعة عامة.	

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك
في الفصل الدراسي الثاني

النحـــــو

الابتــداء

١- مُبْتَدأٌ، : "زَيْدٌ " وَ "عَاذِرٌ " خَبَرْ ... إنْ قُلْتَ: "زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ"

٢- وأَوَّلٌ مُبْتَدأٌ، والثَّاني ... فَاعِلٌ أغْنَى في:" أَسَارٍ ذَانِ"

٣- والخَبَرُ: الجُزْءُ المُتِمُّ الفائدهْ ... كـ "اللهُ بَرٌّ، والأيادي شَاهِدَهْ"

٤- وَلاَ يَجُوزُ الابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ ... مَا لَمْ تُفِدْ كـ "عِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ"

٥- وهَلْ فَتًى فيكُمْ؟، فَمَا خِلٌّ لَنَا ... وَرَجُلٌ مِنَ الكِرَامِ عِنْدَنَا

٦- وَرَغْبَةٌ في الخَيْرِ خَيْرٌ، وَعَمَلْ ... بِرٍّ يَزِينُ" وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

٧- والأَصْلُ فِيْ الأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرا ... وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لا ضَرَرَا

٨- فامْنَعْهُ حِيْنَ يَسْتَوِي الجُزْءان ... عُرْفًا ونُكْراً عَادِمَيْ بَيَانِ

٩- كَذَا إذا مَا الفِعْلُ كَانَ الخَبرا ... أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرا

١٠- أَوْ كَانَ مُسْنَداً لِذي لامِ ابْتِداَ ... أَوْ لازِمَ الصَّدْرِ كـ "مَنْ لي منجدا؟"

١١- وَنَحْوُ: "عِنْدِي دِرْهَمٌ، وَلِي وَطَرْ" ... مُلْتَزَمٌ فِيْهِ تقَدُّمُ الخَبَرْ

١٢- كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ ... مِمّا بِهِ عَنْهُ مُبيناً يُخْبَرُ

١٣- كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التّصْدِيْرَا ... كـ: "أَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرا؟"

١٤- وَخَبَرَ المَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدا ... كـ: "مَا لَنَا إلاّ اتّبَاعُ أَحْمَدَا "

١٥- وبَعْدَ "لَوْلاَ" غالباً حَذْفُ الخَبَرْ ... حَتمٌ، وَفي نَصِّ يَمِيْنٍ ذَا اسْتَقَرّ

١٦- وبَعْدَ وَاوٍ عَيّنَتْ مَفْهُـــومَ "مَــعْ " كَمِثْلِ: " كُلُّ صَانِعٍ وَما صـــــنَعْ"

كان وأخواتها

١٧- تَرْفَعُ "كانَ" المُبتَدَا اسْـــماً وَالْخَـــبر تَنْصِبُهُ كَـــ:" كَـــانَ سَـــيِّداً عُمَـــرْ"

١٨- وَيَحْـــــذِفُونَهَا وَيُبْقُــــونَ الخَبَـــرْ وَبَعْـــدَ " إنْ وَلَوْ" كَثِيراً ذا اشْـــتَهَرْ

فصل في ما ولا و لات وإن

١٩- إعْمَالَ"لَيْسَ" اُعْمِلَتْ "مَا" دُونَ "إنْ" مَعَ بَقَـــا النَّفْـــيِ، وتَرْتِيـــبٍ زُكِـــنْ

٢٠- فِي النّكِرَاتِ اُعْمِلَتْ كَـَ(لَيْسَ) "لا" وَقَدْ تَلي "لاتَ" وَ "إنْ" ذَا العَمَـــلا

أفعال المقاربة

٢١- كَـــ "كانَ": "كَادَ وَعَسَى" لَكِنْ نَدَرْ غَيْـــرُ مُـــضَارِعٍ لِهَـــذَيْنِ خَبَـــرْ

٢٢- وَكَوْنُهُ بِدُونِ "أَنْ" بَعْدَ " عَـــسَى " نَزْرٌ و" كَادَ " الأَمْـــرُ فيـــهِ عُكِـــسَا

٢٣- وَمِثْلُ "كادَ " في الأَصَـــحِّ " كَرَبَا" وَتَرْكُ "أَنْ" مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَـــا

إن وأخواتها

٢٤- لِـــ: "إنَّ، أنَّ، لَيْتَ، لكِـــنَّ، لَعَـــلْ كَأَنَّ" عَكْسُ ما لِـــ "كانَ" مِنْ عَمَلْ

٢٥- وَهَمزَ " إنَّ" افتَحْ لِـــسَدِّ مَـــصْدَرِ مَسَدَّها، وَفِي سِـــوَى ذَاكَ اكْـــسرِ

٢٦- فَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا، وَفِي بَدْءِ صِـــلَه وَحَيْـــــثُ "إنَّ" لِـــــيَمِينٍ مُكْمِلَـــــهْ

٢٧- أَوْ حُكِيَتْ بالقَوْلِ، أَوْ حَلّتْ مَحَـــلْ حَالٍ كَـــ: " زُرْتُهُ وَإنِّي ذُو أمَـــلْ"

٢٨- وَكَسَرُوا مِـــنْ بَعْـــدِ فِعْـــلٍ عُلّقَـــا باللامِ كَـــ: "اعْلَمْ إنَهُ لَـــذُو تُقَـــى"

٢٩- وَبَعْدَ ذاتِ الْكسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَـــر لامُ ابتدَاءٍ نَحْـــوُ " إنّـــي لَـــوَزَرْ "

٣٠- وَوَصْلُ " مَا " بِذِي الحُروفِ مُبْطِلُ إعْمَالَهـــا، وقَـــدْ يُبَقَّـــى العَمَـــلُ

٣١- وخُفِّفَــــتْ "إنّ" فَقَــلَّ العَمَــــلُ وَتَلْــزَمُ الــلامُ إِذَا مــا تُهْمَـــلُ

٣٢- وَإِنْ تُخَــفَّفْ "أَنَّ" فَاسْمُهَا اسْتَكَنّ والْخَبَرَ اجْعَلْ جُـــمْلَةً مِنْ بَعْدِ "أَنْ"

لا التي لنفي الجنس

٣٣- عَمَلَ "إنَّ" اجْعَلْ لِــ"لا" في نَكِــرَة مُفْـــرَدَةً جاءَتْـــكَ أوْ مُكَــــرَّرَهْ

٣٤- فَانْصِبْ بِهَــا مُضافاً، أو مُــضَارِعَهْ وَبعــدَ ذَاكَ الْخبَرَ اذْكُــرْ رَافِعَــهْ

ظن وأخواتها

٣٥- انْصِبْ بِفِعْلِ القَلْبِ جُــزْأَيِ ابْتِــدَا أَعْني: "رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَــدَا

٣٦- ظَنَّ، حَسِبْتُ، وَزَعَمْتُ، مَــعَ عَــدْ حَجَا، دَرَى، وَجَعَلَ اللَّذْ كَـــ:"اعْتَقَدْ"

٣٧- وَ "هَبْ، تَعَلَّمْ "، وَالّتــي كَصَــيَّرَا أَيْضـــاً بِها انْصـبِ مُبْتَدًا وَخَبَــرَا

أعْلَمَ وَأَرَى

٣٨- إِلَــى ثَلاَثَـــةٍ " رَأَى، وَعَلِمَــــا" عَدَّوْا إِذا صَــارَا:" أَرَى وَأَعْلَمَــا"

٣٩- وَإِنْ تَعَـــــدَّيَا لِوَاحِـــــدٍ بِـــلا هَمْــزٍ فَلاثْنَــيْنِ بِـــهِ تَوَصَّــــلا

الصرف

نونا التوكيد

٤٠- لِلْفعْــلِ تَوْكِيــدٌ بِنُــونَيْنِ هُمَــا كَنُــونَي: "اذهَــبَنَّ، واقْــصِدَنْهُما"

٤١- وَلَمْ تَقَــعْ خَفِيفَــةٌ بَعْــدَ الألِــفْ لَكِنْ شَــدِيدَةٌ وَكَــسْــرُهَا أُلِــفْ

التأنيث

٤٢- عَلامَةُ التَّأنيث " تَاءٌ " أَوْ " أَلِــفْ" وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا "التَّا" كَــ"الكَتِفْ"

٤٣- ويُعْــرَفُ التَّقْدِيــرُ: بالــضَّمِــيرِ وَنَحْــوِهِ كَــ: "الرَّدِّ في التَّــصْغِيرِ"

مقـــرر النحــــو

الابتــــــــداء

مقدمـة:

بعدما انتهى من الحديث عن أنواع الكلمة: من اسم وفعل وحرف، وبَيَّن بعضاً من مميزاتها وخصائصها؛ من بناء وإعراب، وتنكير وتعريف. انتقل إلى ضم أنواع الكلمة بعضها إلى بعض وتركيبها، وهو ما يسمى "بالجملة"، وبدأ أولاً بالجملة الاسمية: المبتدأ والخبر.

قسما المبتدأ:

مُبْتَدأٌ " "زَيْــدٌ " وَ "عَــاذِرٌ " خَبَــرْ	إنْ قُلْتَ: "زَيْدٌ عَاذِرٌ مَــن اعْتَــذَرْ "
وأَوَّلٌ مُبْتَــدَأٌ، والثَّانِــي	فَاعِــلٌ اغْنَــى فِي: " أَسَــارٍ ذَانِ "

ذكر المصنف أنّ المبتدأ على قسمين

(أ) مبتدأ له خبر.

(ب) ومبتدأ له فاعل سدَّ مَسَدَّ الخبر.

فمثال الأول: "زيدٌ عاذرٌ من اعتذر".

فـ " زيدٌ": مبتدأ، و "عاذرٌ" خبره، و "مَن اعتذر": مفعول لعاذر.

ومثال الثاني: "أسَارٍ ذانِ" فـ "الهمزة ": للاستفهام، و"سارٍ": مبتدأ، و"ذان": فاعل سدَّ مسدّ الخبر. ويقاس على هذا ما كان مثله وهو:

(أ) كل وصفٍ اعتمد على استفهام أو نفي، نحو: (أقائم الزيدان، وما قائم الزيدان).

(ب) وَرَفعَ فاعلاً ظاهراً كما مثَّل، أو ضميراً منفصلاً نحو: (أقائم أنتما) ؟

(ج) وتم الكلام به، فإن لم يتم به، لم يكن مبتدأ، نحو: (أقائم أبواه زيد)، فـــ "زيد": مبتـــدأ مؤخر، و"قائم": خبره مقدم، و"أبواه" فاعل بقائم، ولا يجوز أن يكون "قائم" مبتدأ؛ لأنه لا يستغني بفاعله حينئذٍ، إذ لا يقال: " أقائم أبواه" فيتم الكلام.

العامل في المبتدأ والخبر:

وَرَفَعُــــوا مُبْتـــــدأً بالأبْتـــــدَا كَذَاكَ رَفــعُ خَبَـــــر بالْمُبتَـــــدَا

مذهب سيبويه وجمهور البصريين: أن المبتدأ مرفوع بالابتداء، وأن الخبر مرفـــوع بالمبتـــدأ، فالعامل في المبتدأ معنوي، وهو كون الاسم مجرداً من العوامل اللفظية. والعامل في الخـــبر لفظـــي: وهو المبتدأ.

تعريف الخبر:

والخَبَــــرُ: الجُــزْءُ الُمــتمُّ الفائــدهْ كـــ "اللهُ بَرٌّ، والأيــادي شَــاهدَهْ"

عرف المصنف الخبر بأنه: الجزء المكمل للفائدة نحو " الله بَرٌّ "، ويرِدُ عليه الفاعلُ، نحو: (قامَ زيدٌ) فإنه يصدق على " زيد " أنه الجزء المتم الفائدة.

وأدق من هذا أن يقال الخبر هو: "الجزء المتم للفائدة مع مبتدأ غير الوصف" فيخرج بـــذلك فاعل الفعل وفاعل الوصف المغني عن الخبر.

أنواع الخبر:

وَمُفْـــرَدًا يَـــأتي، ويـــأتي جُمْلَـــهْ	حَاوِيةً مَعْنَـــى الّـــذي ســـيْقتْ لَـــهْ
وَإنْ تَكُـــنْ إيّـــاهُ مَعْنًـــى اكْتَفـــى	بِهَا، كـــ:"نُطْقـــي: اللهُ حَسْبِي وكَفَى"

ينقسم الخبر إلى مفرد وجملة:

الأول: الخبر المفرد: ما ليس جملة ولا شبه جملة فيشمل المثنى والجمع نحـــو: (زيـــد أخـــوك، الزيدان قائمان، المحمدون مجدُّون).

الثاني: الخبر الجملة: فأما الجملة فإما أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا:

(١) فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلابُدَّ فيها من رابط يربطها بالمبتدأ، وهذا معنى قولـــه "حاوية معنى الذي سيقت له".

والرابط إمّا:

(أ) ضميرٌ يرجع إلى المبتدأ نحو: (زيد قام أبوه). وقد يكون مقـــدّراً نحـــو: "الـــسّمْنُ مَنَـــوان بدرهم"[(١)]، التقدير: منوان منه بدرهم.

(ب) أو إشارةٌ إلى المبتدأ كقوله تعالى: ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾[(٢)] في قراءة مَـــنْ رفـــع اللباس.

---

(١) منوان مفردة (مَنَا) كعصا، وهو مكيال أو وزن، السمن: مبتدأ أول، منوان: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنـــه مثنى، بدرهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ الثاني، والجملة: في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

(٢) من قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾﴾ (الأعراف: آية ٢٦). والاستشهاد يتم باعتبار لباس: مبتدأ أول، وذلك: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ ثان، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، خير: خبر للمبتدأ الثاني، والجملة خبر للمبتـــدأ الأول، والرابط هو الإشارة إلى المبتدأ بـــ "ذلك".

(ج) أو تكرار المبتدأ بلفظه: وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢ ﴾[1] و ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ ﴾[2]، وقد يستعمل في غيرها، كقولك: (زيدٌ ما زيدٌ).

(د) أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو: " زيد نعم الرجل "[3].

(٢) وإن كانت الجملة الواقعة خبراً هي المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى رابط، وهذا معنى قوله " وإن تكن.... إلى آخر البيت"، أي: وإن تكن الجملة إياه – أي المبتدأ – في المعنى اكتفي بها عن الرابط، كقولك: (نطقي الله حسبي)، فـ "نطقي": مبتدأ، والاسم الكريم: مبتدأ ثان، و"حسبي" خبر عن المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره: خبر عن المبتدأ الأول، واستغني عن الرابط؛ لأن قولك: (الله حسبي) هو معنى "نطقي"، وكذلك (قولي: لا إله إلا الله).

وأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ، أَوْ بِحَرْفِ جَرْ ناوِينَ مَعْنَى "كائنٍ" أوِ " استَقَرّ "

تقدم أن الخبر يكون مفرداً ويكون جملة، وذكر المصنف في هذا البيت أنه يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً، نحو: (زيد عندك) و(زيد في الدار)[4]، فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف. ويجوز أن يكون ذلك المحذوف اسماً نحو "كائن" أو فعلاً نحو "استقر" ونحوهما.. فإن قَدَّرت "كائناً" كان من قبيل الخبر بالمفرد، وإن قَدَّرت "استقرّ" كان من قبيل الخبر بالجملة.

---

(١) الحاقة (١، ٢)، والحاقة مبتدأ أول، ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ثان، الحاقة: خبره، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

(٢) القارعة (١،٢) إعرابها كالإعراب السابق في " الحاقة ما الحاقة".

(٣) زيد: مبتدأ، نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، الرجل: فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط هو "العموم".

(٤) يشترط في الظرف والجار والمجرور ليكونا خبرين أن يكونا تامين، أي أن يفهم متعلقهما بمجرد ذكرهما كالمثالين، فلا يجوز أن نقول: "زيدٌ بك" أو " زيدٌ مكاناً" لأن المتعلق غير واضح.

مسوغات الابتداء بالنكرة

وَلا يَجُــــوزُ الاْبتِـــــدَا بـــــالنَّكِرَهْ	مَا لَمْ تُفِدْ كـ "عِنْدَ زَيْـد نَمِــرَهْ"[1]
وَهَلْ فَتًى فيكُمْ؟، فَمَـا خِـلٌّ لَنَـا،	وَرَجُـــلٌ مِـــنَ الكِـــرَامِ عِنْـــدَنَا
وَرَغْبَةٌ فـي الخَيْـرِ خَيْـرٌ، وَعَمَـلْ	بِرٍّ يَزِيـنُ" وَلْيُقَـسْ مَا لَـمْ يُقَــلْ

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، وقد يكون نكرة، لكن بشرط أن تفيد، وتحصل الفائدة بأحد أمور ذكر المصنف منها ستة:

- **أحدها:** أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور، نحو: (في الدار رجلٌ) و"عند زيد نَمِرَةٌ "، فإن تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز، نحو: "قائمٌ رجلٌ".
- **الثاني:** أن يتقدم على النكرة استفهامٌ، نحو "هل فتى فيكم"؟.
- **الثالث:** أن يتقدم عليها نفي نحو: "ما خِلٌّ لنا".
- **الرابع:** أن توصف نحو: "رَجُلٌ من الكرام عندنا".
- **الخامس:** أن تكون عاملة نحو: "رَغْبَةٌ في الخير خَيْرٌ".
- **السادس:** أن تكون مضافة نحو: "عَمَلُ بِرٍّ يَزينُ".

---

(١) النمرة نوع من الكساء المخطط.

أســـــــئلة

١- المبتدأ على قسمين: اذكرهما، ومثِّل لهما.

٢- ماذا يشترط في المبتدأ الذي يرفع فاعلاً يغني عن الخبر؟ مع التمثيل.

٣- ما العامل في كلٍ من المبتدأ والخبر ؟ وهل هو لفظي أو معنوي ؟

٤- عَرِّف الخبر، واذكر نوعيه، ومَثِّل لهما.

٥- يقع الخبر جملة. فما شرط هذه الجملة وما نوعاها؟ مَثِّل لما تقول.

٦- قال ابن مالك:

وأخبروا بظــرفٍ، أو بحــرفِ جــر   ناوين معنى " كائنٍ" أو " اســتقر"

اشرح هذا البيت موضحاً نوع متعلق الظرف والجار والمجرور الواقع خبراً مــع التمثيل.

٧- متى يجوز الابتداء بالنكرة؟ اذكر مسوغات الابتداء بها، ومَثِّل لها.

تمرينـــــات

(١) كَوِّن ثلاث جمل اسمية بحيث تكون أخبارها متنوعة بين الإفــراد والجملــة بنوعيها.

(٢) بَيِّن مسوغات الابتداء بالنكرة فيما يأتي:

عامٌ جديدٌ تتحقق فيه الآمال، كتابُ أدبٍ يُنَمّي الذوق، صيانةٌ للمالِ مثمرةٌ، هل طالبٌ يتطوع للجهاد؟، ما جنديٌ يجبن عن مواجهة العدو.

(٣) قال المتنبي يخاطب سيف الدولة:

وهل نافعي أن تُرفع الحُجْــبُ بيننــا ... ودونَ الّذِي أَمَّلْتُ منــكَ حِجــابُ

وفي النَّفْس حاجــاتٌ وفيك فطانــة ... ســكوتي بيــانٌ عِنْـدَهَا وَخِطــابُ

(أ) عَيِّن ما له خبر من المبتدآت، وماله فاعل أغنى عن الخبر.

(ب) ما مسوغ الابتداء بالنكرة في البيت الثاني؟

(ج) أعرب ما تحته خط.

أحكام الخبر من حيث التقديم والتأخير

والأَصْلُ فِـــيْ الأَخْبـــارِ أَنْ تُــؤَخَّرا	وَجـــوَّزُوا التَّقْـــدِيمَ إِذْ لا ضَــــرَرَا
فامْنَعْـــهُ حِـــيْنَ يَـــسْتَوِي الجُـــزْءاِن	عُرْفــــاً ونُكْــــراً عَــــادِمَي بَيَــــان
كَذَا إِذا مَـــا الفِعْـــلُ كـــانَ الخَـــبرا	أَوْ قُـــصِدَ اسْـــتِعْمَالُهُ مُنْحَـــصِرَا
أَوْ كَانَ مُسْـــنَدًا لِـــذِي لامِ ابْتِـــدَا	أَوْ لازِمَ الصَّدْرِ كَـــ "مَنْ لِي مُنْجِدَا"

ينقسم الخبر – بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه – ثلاثة أقسام:

(١) قسم يجوز فيه التقديم والتأخير.

(٢) وقسم يجب فيه تأخير الخبر.

(٣) وقسم يجب فيه تقديم الخبر.

(١) تقديم الخبر جوازاً:

أشار المصنف في البيت الأول إلى أن الأصل: تقديمُ المبتدأ، وتأخير الخبر وذلـــك لأن الخــــبر وصفٌ في المعنى للمبتدأ، فاستحق التأخير كالوصف، ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبْس، نحو: (قائمٌ زيدٌ، وقامَ أبوه زيدٌ، وأَبُوهُ منطلِقٌ زَيْدٌ، وفي الدار زيدٌ، وعندك عمرو).

(٢) تأخير الخبر وجوباً:

وأشار بالأبيات الثلاثة الأخيرة إلى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع:

- **الأول:** أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة، أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدأ من الخبر. نحو: (زيد أخوك) و (أفضل منك أفضل مني). فإن وجد دليل على أن المتقدم خبر جاز، كقولك: " أبو يوسف أبو حنيفة" فيجوز تقديم الخبر وهو "أبو حنيفة" لأنه معلوم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة، لا تشبيه أبي حنيفة بأبي يوسف؛ لكون أبي يوسف تلميذاً لأبي حنيفة، ومنه قوله:

بَنُونا بَنُو أبْنَائِنَا، وبَنَاتُنا   بَنُوهُنَّ أبناءُ الرِّجَالِ الأَباعِدِ[1]

فقوله "بنونا": خبر مقدم، و"بنو أبنائنا": مبتدأ مؤخر، لأن المراد الحكم على بني أبنائهم بأهم كبنيهم، وليس المراد الحكم على بنيهم بأهم كبني أبنائهم.

- **الثاني:** أن يكون الخبر فِعْلاً رافعاً لضمير المبتدأ مستتراً. نحو "زيدٌ قَامَ"، فـ "قام" وفاعله المقدر خبر عن زيد، ولا يجوز التقديم، فلا يقال: " قام زيد " على أن يكون " زيدٌ " مبتدأ مؤخراً، والفعل خبر مقدم، بل يكون " زيدٌ " فاعلاً لـ "قام" فلا يكون من باب المبتدأ والخبر، بل من باب الفعل والفاعل.

---

(١) **الإعراب**: بنونا: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و (نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
بنو: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف. أبنائنا: أبناء مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، (نا): ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
وبناتنا: الواو حرف عطف، بنات: مبتدأ أول مرفوع وهو مضاف، (نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.بنوهن: بنو: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف، هنّ ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
أبناء: خبر للمبتدأ الثاني مرفوع وهو مضاف.
الرجال: مضاف إليه مجرور. الأباعد: صفة للرجال مجرور مثله. وجملة (بنوهن أبناء الرجال الأباعد) خبر للمبتدأ الأول (بناتنا).
والجملة الكبرى: بناتنا بنوهن أبناء: معطوفة على الجملة الأولى الابتدائية لا محل لها من الإعراب.
الشاهد قوله: (بنونا بنو أبنائنا) فقد قدم الخبر على المبتدأ مع استوائهما في التعريف لوجود القرينة المعنوية التي تعيّن المبتدأ وهي تشبيه أبناء الأبناء بالأبناء.

- **الثالث:** أن يكون الخبر محصوراً فيه المبتدأ بـــ " إنما ". نحو: (إنما زيد قائم)، أو بـــ (إلاّ) نحو: (ما زيد إلا قائم) وهو المراد بقوله: (أو قصد استعماله منحصراً) فلا يجـــوز تقـــديم "قائم" على "زيد" في المثالين.
- **الرابـع:** أن يكون خبراً لمبتدأ قد دَخَلتْ عليه لامُ الابتداء. نحو: "لزَيْدٌ قائمٌ "، وهو المشار إليه بقوله: " أو كان مُسنَداً لذي لام ابتداء" فلا يجوز تقديم الخبر على اللام، فلا تقـــولُ: "قائمٌ لَزَيْدٌ "، لأن لام الابتداء لها صدر الكلام.
- **الخـامس:** أن يكون المبتدأ له صدر الكلام. كأسماء الاستفهام نحو: "مَن لِيْ منجدا". فـــ "من" مبتدأ، و"لي" خبر و"منجدا" حال، ولا يجوز تقديم الخبر على "من" فلا تقـــول "لي من منجدا".

(٣) تقديم الخبر وجوباً

وَنَحْوُ: "عِنْدي دِرْهَمٌ، وَلي وَطَـــر"[١]	مُلْتَـــزَمٌ فِيـــهِ تقَـــدُّمُ الخَبَـــرْ
كَـــذَا إذَا عَـــادَ عَلَيْـــهِ مُـــضْمَرُ	مِمّـــا بِـــهِ عَنـــهُ مُبِيْنـــاً يُخبَـــرُ
كَـــذَا إذَا يَـــسْتَوْجِبُ التّـــصْدِيرا	كَــ: " أَيْنَ مَـــنْ عَلِمْتَـــهُ نَـــصِيرَا"
وَخَبَـــرَ المَحْـــصُورِ قَـــدِّمْ أَبَـــدا	كَــ: "مَا لَنَـــا إِلاّ اتّبَـــاعُ أَحْمَـــدَا"

أشار في هذه الأبيات إلى القسم الثالث، وهو وجوب تقديم الخبر، فذكر أنه يجب في أربعة مواضع:

- **الأول:** أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوّغ إلا تقديم الخبر، والخبر ظرف أو جار ومجرور. نحو: (عندك رجل، وفي الدار امرأة) فيجب تقديم الخبر هنا، فلا تقول: "رجل عندك" ولا: "امرأة في الدار"، فإن كان للنكرة مسوّغ جاز الأمران، نحو: (رَجُلٌ ظَرِيفٌ عِندي) و (عندي رَجُلٌ ظريفٌ).
- **الثاني:** أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر. نحو: (في الدار صاحبها)، فـ "صاحبُها": مبتدأ، والضمير المتصل به راجع إلى الدار وهو جزء من الخبر، فلا يجوز تأخير الخبر نحو: "صاحبُها في الدار" لِئلا يعود الضمير على متأخرٍ لفظاً ورتبةً، ومثل قولك: في الدار صاحبُها، قولُهم "على التمرةِ مثلُها زُبْداً".

---

(١) وطر: حاجة.

- **الثالث:** أن يكون الخبر له صدر الكلام. وهو المراد بقوله: "كذا إذا يستوجب التصديرا" نحو: (أين زيدٌ)؟؛ فـ"زيد": مبتدأ مؤخر، و"أين": خبره مقدم، ولا يؤخر، فلا تقول: "زيد أين"؟ لأن الاستفهام له صدر الكلام. وكذلك: "أين مَنْ علمتُهُ نصيرا"؟ فـ "أين": خبر مقدم، و"مَنْ" مبتدأ مؤخر، و"علمته نصيراً" صلة: "مَنْ".
- **الرابع:** أن يكون المبتدأ محصوراً فيه الخبر. نحو: (إنما في الدار زَيْدٌ، وما في الدار إلا زَيْدٌ) ومثله: " مالنا إلا إتباع أحمدا".

حذف المبتدأ أو الخبر جوازاً

وَحَـــذْفُ مَـــا يُعْلَـــمُ جَـــائِزٌ كَمَـــا	تَقُولُ: "زَيْدٌ" بَعْدَ "مَنْ عِنْـــدَ كُمَـــا"؟
وفي جَوَابِ: "كَيْفَ زَيْدٌ"؟ قُلْ: "دَنِفْ"[1]	فَـــ "زَيْدٌ" اسْتُـــغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُـــــرِفْ

يحذف كلٌ من المبتدأ والخبر جوازاً: إذا دل عليه دليل. فمثال حذف الخبر أن يقـــال: "مَـــنْ عندكما"؟ فتقول: "زيدٌ"، التقدير: "زَيْدٌ عندنا". ومنه قول الشاعر:

نَحْنُ بما عِنْدَنَا، وأنـــتَ بمـــــا عندَكَ راضٍ، والرأيُ مُخْتَلِـــف[2]

التقدير: " نحن بما عندنا راضون". ومثال حذف المبتدأ أن يقال: "كيـــف زيـــد"؟ فتقـــول: "صحيحٌ" أي: " هو صحيح". وإن شئت صرّحتَ بكل واحد منهما فقلت: " زيدٌ عندنا، وهـــو صحيحٌ ".

---

(١) دَنِف : مريض.

(٢) **الإعراب**: نحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، بما: الباء: حرف جر، ما: اسم موصول في محل جر بالبـــاء متعلـــق بمحذوف خبر والتقدير: نحن راضون بما عندنا، عندنا: عند: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصـــول أي بما استقر عندنا، ونا: ضمير في محل جر بالإضافة، الواو: حرف عطف، أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتـــدأ، راض: خبر أنت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، والرأي مختلف: الواو حاليـــة، ومـــا بعدها مبتدأ وخبر.

الشاهد قوله: (نحن بما عندنا) فقد حذف الخبر جوازاً، وسَهَّل ذلك دلالة خبر المبتدأ الثاني عليه.

ومثلُه قوله تعالى: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ ﴾ [1] أي: "من عمل صالحاً فعمله لنفسه، ومن أساء فإساءته عليها".

وقد يحذف الجزءان – أعني المبتدأ والخبر – للدلالة عليهما، كقولك: (نعم) في جواب: "أَزَيْدٌ قائم"؟ إذ التقدير: "نعم، زَيْدٌ قائمٌ".

(١) قال تعالى: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ ... ﴾ (فصلت آية: ٤٦)، الإعراب: مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، عمل: فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل الشرط، والفاعل هو، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ، فلنفسه: الفاء: رابطة للجواب، لنفس: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: فعمله كائن لنفسه، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

والشاهد في الآية: حذف المبتدأ جوازاً بعد فاء الجزاء في الموضعين.

حــذف الخــبر وجوبــاً

وبَعْدَ "لَوْلا" غالبــاً حَــذْفُ الخَبَــرْ	حَــتْمٌ وَفي نَــصِّ يَمِــينٍ ذَا اسْــتَقَرْ
وبَعْدَ وَلــوٍ عَيّنَتْ مَفْهُــومَ " مَــعْ "	كَمِثْلِ: " كُلُّ صَــانِعٍ وَما صَنَــــعْ"

حاصل ما في هذه الأبيات أن الخبر يجب حذفه في ثلاثة مواضع:

- **الأول:** أن يكون خبراً لمبتدأ بعد (لولا). نحو (لولا الأمل لهلك الناس) والتقــدير "لــولا الأمل موجود لهلك الناس".
- **الثاني:** أن يكون المبتدأ نصاً[1] في اليمين. كقولــه تعــالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝﴾[2] والتقدير: "لعمرك قسمي"، فــ: "عمرك" مبتدأ و"قسمي" خبره، ولا يجوز التصريح به. فإن لم يكن المبتدأ نصاً في اليمين[3] لم يجب حذف الخبر نحو: " عَهْــدُ الله لأفْعَلَنَّ" التقدير: "عهد الله علي"، فــ "عهد الله": مبتدأ و"عَلَيَّ": خبره، ولك إثباتــه وحذفه.
- **الثالث:** أن يقع بعد المبتدأ واوٌ هي نَصٌّ في المعية. نحو: (كلُّ رجلٍ وضَــيْعَتُه). فكــلٌّ: مبتدأ، وقوله: "وضَيْعَتُه": معطوف على كلٍّ، والخبر محذوف، والتقــدير: "كــل رجــل وضيعته مقترنان" ويقدر الخبر بعد واو المعية.

فإن لم تكن الواو نَصّاً في المعية لم يحذف الخبر وجوباً نحو: (زيد وعمرو قائمان).

---

(١) أي: أنه لا يستعمل إلا في القسم. ويفهم منه القسم قبل ذكر المقسم عليه.

(٢) الحجر: ٧٢.

(٣) بأن كان يستعمل في غير القسم كثيراً فلا يفهم منه القسم حتى يذكر المقسم عليه.

تعـــدد الخـــبر

وَأخْـبَــــــرُوا بـــاثْنَيْنِ أَوْ بأكْثَـــــرَا عَنْ وَاحِــدٍ كـــ "هُمْ سَـــرَاةٌ شُعرا"[(١)]

الأصح من مذاهب النحاة: جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف، سواء أكـــان الخبران في معنى خبر واحد، نحو: (هذا حُلوٌ حامض) أي: مُزٌّ، أم لم يكونا كذلك، نحو: (زيد قائم ضاحك) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴾[(٢)].

وقول الشاعر:

مَنْ يكُ ذَا بتٍّ فهذا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي[(٣)]

---

(١) سراة: أشراف، ومفردها: سَرِيّ.

(٢) قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾ البروج: ١٤-١٦.
والشاهد: تعدد الخبر في الآيات الكريمة دون عطف.

(٣) بت: نوع من الكساء، مقيظ، أي زمن القيظ وهو اشتداد الحر.

الإعراب: من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، يك: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة تخفيفاً، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى "من"، "ذا": خبر يك منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، بت: مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ "من"، فهذا: الفاء رابطة لجواب الشرط، هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

بتي: بتّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الكسرة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

مقيظ، مصيف: خبران للمبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة.

مشتي: خبر رابع للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

الشاهد فيه: (هذا بتي مقيظ مصيف مشتي): فقد جاء الخبر متعدداً دون عاطف.

نمـــاذج معربـــة

(١) قال تعالى: ﴿ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِى عِلۡمٍ عَلِيمٌ ﴾ (يوسف: ٧٦):

الكلمة	إعرابها
الواو	حرف عطف
فوق	ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف.
كل	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.
ذي	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.
علم	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة
عليم	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) قال تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾ (الرعد: ٧).

الكلمة	إعرابها
إنما	أداة حصر لا محل لها من الإعراب.
أنت	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
منذر	خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ولكل	الواو حرف عطف، واللام حرف جر. كل: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف.
قوم	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور: متعلق بمحذوف خبر مقدم.
هاد	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لأجل التنوين.

(٣) قال تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ ﴾ (الطلاق: ٤):

الكلمة	إعرابها
الواو	حرف عطف.
أولات	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الأحمال	مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة.
أجلهن	مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هن: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
أن	حرف مصدري ونصب
يضعن	فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأن، والنون: للنسوة؛ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
حملهن	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو ومضاف هن: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية (يضعن حملهن) في محل رفع خبر للمبتدأ الثاني (أجلهن)، والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره (أجلهن أن يضعن حملهن) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (أولات)

(٤) ما ناجح المهملون:

الكلمة	إعرابها
ما	نافية لا عمل لها.
ناجح	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
المهملون	فاعل لـ (ناجح) سد مسد الخبر، مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

أســـــئلة

١- ينقسم الخبر بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه ثلاثة أقسام، اذكرها إجمالاً مع التمثيل.

٢- يجب تأخير الخبر عن المبتدأ في خمسة مواضع، اذكرها مع التمثيل.

٣- ما المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ؟. مَثِّل لما تقول.

٤- متى يُحذف كُلٌّ من الخبر والمبتدأ جوازاً ؟ مَثِّل لما تقول.

٥- بَيِّن مواضع حذف الخبر وجوباً، ومثِّل لكل موضع.

٦- (يتعدد الخبر بعطف وبغير عطف) بيِّن ما في ذلك من خلاف مع التمثيل.

٧- عَيِّن الشاهد وبَيِّن وجه الاستشهاد به فيما يلي:

(أ) قال تعالى: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ ﴾ (فصلت: ٤٦).

(ب) قال الشاعر:

بنونـــا بنو أبنائنا وبناتنـــا   بنوهـــن أبناء الرجال الأباعد

تمرينـــــات

(١) عَيِّن المبتدأ أو الخبر المحذوف فيما يأتي، وبَيِّن حكم هذا الحذف، ثم أعرب ما تحته خط.

قال تعالى:

(أ) ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتُۢ ... ﴾ (البقرة: ١٥٤).

(ب) ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ... ﴾ (الإسراء: ٧).

(ج) ﴿ فَقَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ (الذاريات: ٢٥).

(د) ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ (الحجر:٧٢).

(هـ) ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ (الحج: ٤٠).

(٢) كَوِّن ثلاث جمل يكون الخبر في الأولى محذوفاً جوازاً، وفي الثانية يكون الخبر محذوفاً وجوباً، وفي الثالثة يكون الخبر واجب التقديم.

(٣) هات ثلاث جمل يكون المبتدأ في أولاها واجب التقديم، وفي ثانيها ممتنعه، وفي ثالثها جائزة.

(٤) عَيِّن الخبر وبَيِّن حكمه من حيث التقديم والتأخير مع بيان السبب فيما يلي:

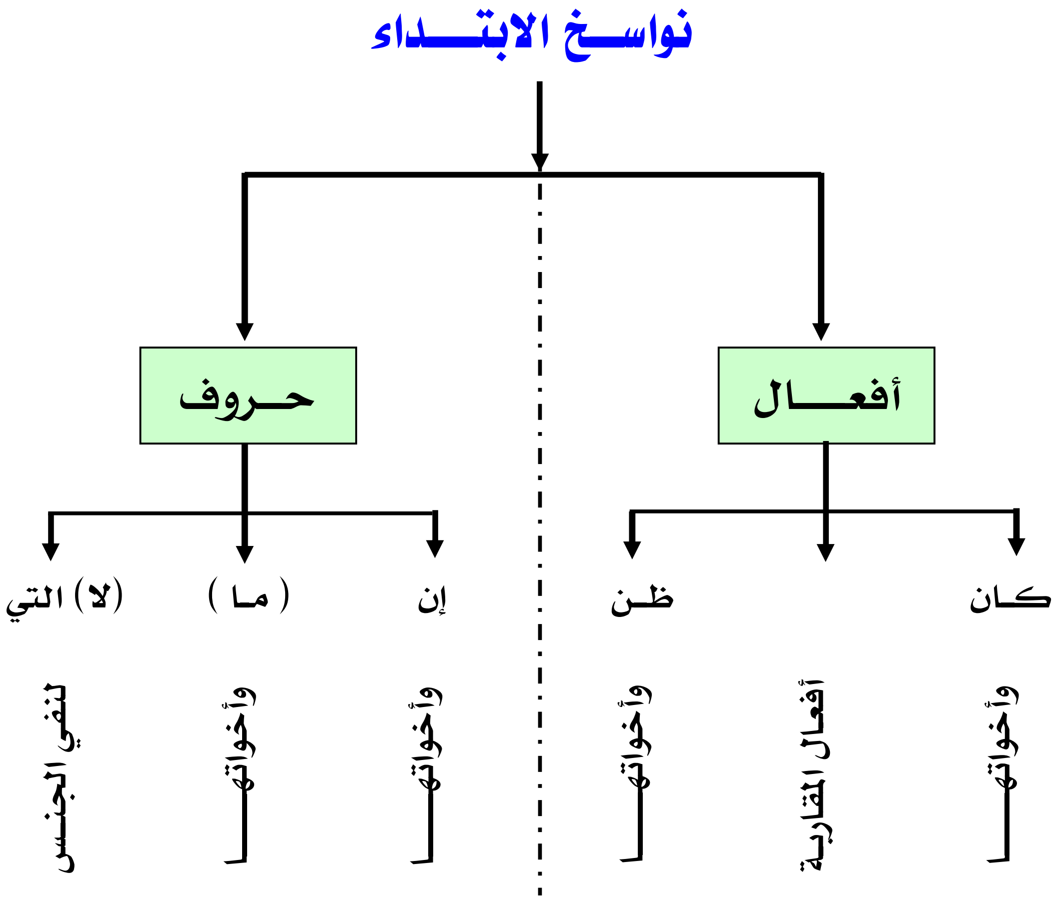
(أ) أنت كريم. (ب) فيك فطنة. (ج) محمد نبينا.

(د) ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ... ﴾ سورة محمد: ٢٤.

(هـ) ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ سورة آل عمران: ١٢٦.

(و) أين مَنْ علمته نصيرا ؟ (ز) ما لنا إلا إتباع أحمد.

(ح) المجاهد انتصر. (ط) من لي منجدا ؟


نواسخ الابتداء
أفعال
حروف
كان
وأخواتها
أفعال المقاربة
ظن
وأخواتها
إن
وأخواتها
(ما)
وأخواتها
(لا) التي
لنفي الجنس

كـــــان وأخواتهـــــا

تَرْفَعُ "كانَ" المُبتَدَا اسْـمَاً وَالْخَبَـرْ	تَنْصبُهُ كــ: "كَـانَ سَـيِّداً عُمَـرْ "
كَكَانَ: ظَلَّ بَاتَ، أَضْحَى، أَصْـبَحا	أَمسَى، وَصارَ، لَـيْسَ، زَالَ، بَرِحَـا
فَتِـئَ، وانْفَـكَّ، وهَـذِي الأَرْبَعَـهْ	لِـشِبْهِ نَفْـيٍ، أو لنفـيٍ مُتْبَعَـهْ
وَمِثْلُ كانَ: (دام) مَسْـبُوقاً بِــ (ما)	كــ: "أعْطِ مادُمْتَ مُصِيباً دِرْهَما "

لما فرغ من الكلام على المبتدأ والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء، وسميت بذلك لأنها تنسخ حكم المبتدأ والخبر: أي تزيله، فيتغيران إعراباً وتسمية كما سيأتي، والنواسخ قسمان:

(أ) أفعـــال **(ب) وحروف**

- **فالفعال:** كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظنّ وأخواتها
- **والحروف:** ما وأخواتها، ولا التي لنفس الجنس، وإنّ وأخواتها.

فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها، وتسمى بالأفعال الناقصة.

عملهـــا:

ترفع المبتدأ وتنصب حبره، ويُسمى المرفوع بها اسماً لها، والمنصوب بها خبراً لها، نحو: (كـــان محمدٌ كريماً).

وهذا الأفعال قسمان:

١- منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي: "كان، وظل، وباتَ، وأضحى، وأصْبَحَ، وأمْسى، وصَارَ، وليس ".

٢- ومنها ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان:

أوَّلهما: ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظاً أو تقديراً، أو شبه نفي.

وهو أربعة: " زال، وبرح، وفتئ، وانفك". فمثال النفي لفظاً (مازال زيد قائماً). ومثاله تقديراً قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾[١] أي " لا تفتأ"، ولا يحذف النافي معها قياساً إلا بعد القسم كالآية الكريمة.

ومثال شبه النفي – والمراد به النهي – كقولك: "لا تزل قائماً" ومنه قوله:

صَاحِ: شَمِّرْ وَلا تَزَلْ ذاكرَ المَوْ ... تِ فنسْيَانُهُ ضَــلالٌ مُبِــينْ[٢]

والدعاء كقوله: (لا يزال الله محسناً إليك) ومنه قوله:

ألا يا اسْلَمِي يَادَارَ مَيَّ عَــلى البِلَى ... وَلا زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعائكِ القَطْرُ[٣]

---

(١) يوسف ٨٥ وتتمة الآية الكريمة: ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ﴾.

(٢) **الإعراب**: صاحِ: منادى بحرف نداء، محذوف وأصله يا صاحبي منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة مع الحرف الذي قبلها للترخيم.

شمِّر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

ولا: الواو: حرف عطف، لا: الناهية جازمة، تزل: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمة السكون، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ذاكر: خبره منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الموت: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

فنسيانه: الفاء استئنافية للتعليل، نسيان: مبتدأ، والهاء: في محل جر بالإضافة.

ضلال: خبر، مبين: نعت ضلال مرفوع.

الشاهد قوله: "لا تزل" فقد أعمل "تزال" مضارع "زال يزال" عمل كان لتقدم شبه النفي وهو النهي.

(٣) بجرعائك: الجرعا، الأرض الرملية المستوية.

الإعراب: ألا: أداة استفتاح.

يا أسلمي: (يا) حرف تنبيه، اسلمي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة. والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

يا دار: (يا) أداة نداء، دار: منادى منصوب لأنه مضاف.

مَيّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

على البلى: على: حرف جر، البلى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بـ (اسلمي).

=/

وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله: " وهذي الأربعة... إلى آخر البيت"

ثانيهما: ما يشترط في عمله أن يسبقه " ما " المصدرية الظرفية وهو "دام" كقولك: "أعْطِ ما دُمْتَ مصيباً درْهَماً "، أي: أعْطِ مدة دوامك مصيباً درهماً، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾[1] أي مدة دوامي حياً.

معاني الأفعال الناقصة:

ومعنى " ظَلَّ ": اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً، ومعنى "بات": اتصافه به ليلاً، "وأضحى": اتصافه به في الضحى، و"أصبح": اتصافه به في الصباح، و"أمسى": اتصافه به في المساء، ومعنى "صار" التحوّل من صفة إلى صفة أخرى، ومعنى "ليس": النفي، ومعنى "مازال وأخواتها": ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال، نحو: (مازال زَيْدٌ ضَاحِكاً، ومازال عمرو أزْرَقَ العَيْنَيْنِ)، ومعنى "دام": بقي واستمرّ.

تصرف الأفعال الناقصة:

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلا	إنْ كان غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلا

=/ ولازال: الواو حرف عطف، لا: حرف دعاء، زال: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

منهلاً: خبر زال مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بجرعائك: جار ومجرور والكاف مضاف إليه.

القطر: اسم لازال مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد قوله: (لازال)، فقد أعمل "زال" عمل "كان" الناقصة لتقدم شبه النفي عليها وهو الدعاء.

(١) قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾ (مريم: ٣٠-٣١).

ما: مصدرية ظرفية.

دمت: دام: فعل ماض ناقص، والتاء في محل رفع اسم دام.

حياً: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هذه الأفعال على قسمين:

- **أوَّلهــما:** ما لا يتصرّف وهو: ليس ودام.
- **والثاني:** ما يتصرّف وهو ماعدا ليس ودام[(١)]

فنَبَّه بهذا البيت على أنَّ ما يتصرف من هذه الأفعال يعملُ غيرُ الماضي منه عمــلَ الماضــي، وذلك هو:

المضارع: نحو "يكون زيدٌ قائماً"، قال الله تعالى: ﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾[(٢)].

والأمر: نحو قوله تعالى: ﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ ﴾[(٣)] وقولــه: ﴿ ۞ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ ﴾[(٤)].

واسم الفاعل: نحو: " زَيْدٌ كائِنٌ أخَاكَ"، ومنه قول الشاعر:

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي البَشَاشَةَ كائناً   أخَــاكَ إذا لَمْ تُلْفِه لَكَ مُنْجِــدا[(٥)]

---

(١) ما يتصرّف يشمل قسمين هما:

(أ) ناقص التصرف وهو: زال، وبرح، وفتئ، وانفك، فليس لها أمر ولا مصدر.

(ب) تام التصرف وهو الباقي ماعدا " ليس، دام" وتمام التصرف هنا نسبي، نعني به مجيء الماضي والمــضارع والأمـــر والمصدر واسم الفاعل، ولم يأت منها اسم مفعول مثلاً.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (البقرة: الآية ١٤٣).

(٣) من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ (النساء: الآية ١٣٥).

كونوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع اسمها.

قوامين: خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) قال تعــالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ ۞ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ الإسراء: ٤٩-٥١.

(٥) **الإعراب:** ما: نافية حجازية تعمل عمل ليس، كل: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، من: اسم موصـــول في محل جر بالإضافة، يبدي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقــديره هو يعود إلى "مَنْ"، البشاشة: مفعول به منصوب، كائناً: خبر "ما" منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو اسم فاعل مـــن "كان" الناقصة، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى "من"، أخاك: خبر "كائناً" منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، والكاف في محل جر بالإضافة.

الشاهد قوله: "كائناً أخاك" فقد أعمل اسم الفاعل (كائناً) عمل الماضي (كان) فرفع به الاسم ونصب الخبر.

والمصدر كذلك، ومنه قوله:

بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سادَ في قَوْمِهِ الفَتَى   وَكَوْنُكَ إيّاهُ عَلَيْــكَ يَسيرُ[1]

وما كان النفي أو شبهه شرطاً فيه- وهو زال وأخواتها- لا يستعمل منه أمر ولا مصدر.

استعمال هذه الأفعال تامة:

....	وَذُو تَمـــامِ مـــا بِرَفْـــعٍ يَكْتَفِـــي
وَمَا سِـــواهُ ناقِصٌ والنَّقْـــــصُ فِـــي	"فَتِيءَ، لَيْسَ، زالَ" دائمـــاً قُفِـــي[2]

أشار بقوله: "وذو تمام... إلى آخره" إلى أن هذه الأفعال على قسمين:

- **أحدهما**: ما يكون تاماً وناقصاً.
- **والآخـر**: ما لا يكون إلا ناقصاً.

والمراد بالتام: ما يكتفي بمرفوعه، مثال ذلك قوله تعـالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾[3] وقولـه تعالى: ﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾[4] وقولـه

---

(١) **الإعراب**: وكونك: الواو استئنافية، كون: مبتدأ مرفوع والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة من إضافة مصدر الفعل الناقص إلى اسمه. إياه: ضمير منفصل في محل نصب خبر المصدر (كون)، عليك: جار ومجرور متعلق بـ (يسير)، يسير: خبر المبتدأ (كون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد قوله: (كونك إياه) فقد أعمل مصدر الفعل الناقص عمل الماضي فرفع به الاسم ونصب الخبر.

(٢) قُفِي: تُبِع.

(٣) كان: فعل ماض تام مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، ذو: فاعل كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، والمعنى: وإن وجد ذو عسرة. والشاهد في الآية الكريمة: استعمال "كان" تامة.

(٤) قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ (هود: ١٠٦-١٠٧).

تعالى: ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾[1].

والمراد بالناقص: ما لا يكتفي بمرفوعه، بل يحتاج إلى منصوب وهو الخبر، نحو "كان محمدٌ رسولاً".

وكل هذه الأفعال يجوز أن تستعمل تامة إلا "فتئ" و"زال" التي مضارعها يزال، لا التي مضارعها يزول؛ فإنها تامة، نحو: "زالت الشمس" و "ليس" فإنها لا تستعمل إلا ناقصة.

حذف كان مع اسمها:

وَيَحْذِفُوْنَهَا وَيُبْقُونَ الخَبَرْ	وَبَعْدَ "إنْ وَلَوْ" كَثِيراً ذا اشْتَهَرْ

تحذف "كان" مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد " إنْ " كقوله:

قَدْ قِيْلَ ما قِيْلَ إنْ صِدْقاً وَإنْ كَذِباً فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إذا قِيْلا[2]

التقدير: إن كان المقول صدقاً، وإن كان المقول كذباً. وبعد "لو" كقولك: (ائتني بدابّة ولو حماراً)[3] أي: (ولو كان المأتيُّ به حماراً).

---

(١) سورة الروم آية (١٧) سبحان: مفعول مطلق، تمسون: فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعلٌ، والجملة في محل جر بإضافة الظرف إليها، وكذلك إعراب (تصبحون) والمعنى: حين تدخلون في الصباح وفي المساء.

(٢) **الإعراب:** قد: حرف تحقيق، قيل: فعل ماض مبني للمجهول، ما: اسم موصول في محل رفع نائب فاعل، قيل: كسابقه، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (ما)، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إن: حرف شرط جازم، صدقاً: خبر لكان المحذوفة مع اسمها، وإن كذباً: كالإعراب السابق.

الشاهد قوله: "إن صدقاَ وإن كذباَ" فقد حذف كان مع اسمها وأبقى الخبر بعد إن الشرطية وهو كثير.

(٣) ائت: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، ولو: شرطية غير جازمة. حماراً: خبر كان المحذوفة مع اسمها بعد لو.

حذف النون مع مضارع "كان":

وَمِنْ مُضَــارِعٍ لِـ (كـــانَ) مُنْجَــزِمْ ... تُحْذَفُ نُونٌ، وَهْــوَ حَــذْفٌ ما التُزِمْ

إذا جزم الفعل المضارع من "كان" قيل: "لم يكن" والأصل: "يكونُ " فَحَذَفَ الجازمُ الضمةَ التي على النون فالتقى ساكنان: الواو والنون، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فـصار اللفـظ "لم يكن". والقياس يقتضي ألا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر، لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفاً؛ لكثرة الاستعمال، فقالوا: "لَمْ يَكُ"، وهو حذف جائز غير لازم.

شروط حذف النون من مضارع كان المجزوم:

١- أن تكون بلفظ المضارع.

٢- وأن يكون هذا المضارع مجزوماً وعلامة جزمه السكون.

٣- ألا يليها ساكن ولا ضمير متصل، مثال ذلك:

(لم يك زيدٌ قائماً، و لم يكن زيدٌ قائماً).

فإذا وليها ساكن لم تحذف نحو: (لم يكن الرجل قائماً) فلا تقول: (لم يك الرجل) وكذا إن وليها ضمير متصل لم تحذف، كقوله ﷺ لعمر رضي الله عنه في ابن صياد: "إن يكنه فلن تسلط عليه..." [1] فلا تقول: " إن يكه" وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين "كان" الناقصة والتامة.

وقد قرئ: " وإن تكُ حَسَنَةٌ يُضَاعِفْها" برفع حسنة وحذف النون، وهذه هي التامة. والقراءة المشهورة بنصب (حسنةً) على أن (تك) ناقصة.

---

(١) البخاري: باب الجنائز (٨)، وعند مسلم: باب الفتن (٩٥).

أســـــــئلة

١- نواسخ الابتداء قسمان: ما هما؟ واذكر أبواب كل قسم إجمالاً. ولِمَ سميت بذلك؟

٢- كان وأخواها: منها ما يعمل بشرط ومنها ما يعمل من غير شرط:

(أ) ما عملها؟

(ب) اذكر ما يعمل منها بشرط وما شرطه، مع التمثيل؟

(ج) اذكر ما يعمل من غير شرط، ومَثِّل له.

٣- بعض هذه الأفعال لا يتصرف، وبعضها يتصرف تصرفاً ناقصاً، وبعضها يتــصرف تصرفاً تاماً. وضِّح ذلك مع التمثيل.

٤- ترد بعض أفعال هذا الباب تامة وناقصة. فما المراد بالناقص؟ والمراد بالتــام؟ مــع التمثيل.

٥- متى تحذف (كان) من اسمها؟

٦- ما علة حذف النون من مضارع كان؟ وما حكمه ؟ وما شروطه؟ مع التمثيل.

تمرينـــــات

(١) هات ثلاث جمل يكون خبر الفعل الناسخ:

- في الأولى جملة فعلية.
- وفي الثانية جملة اسمية.
- وفي الثالثة مفرداً.

(٢) بَيِّن نوع كان وأخواتها فيما يلي، مع بيان السبب، وأعرب ما تحته خط.

(أ) قال الله تعالى: ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ﴾. (البقرة: ١٩٣).

(ب) وقال تعالى: ﴿ فَسُبۡحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ (الروم: ١٧).

(ج) ما كان أصح علم المتقدمين.

(د) قال تعالى: ﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ (هود: ١٠٧).

(٣) ما حكم حذف النون من مضارع كان فيما يلي، مع بيان السبب:

(أ) "إن يكنه فلن تسلط عليه".

(ب) "إن لم تكن الأخ الشقيق فأنت الرفيق الصديق".

(هـ) ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفۡهَا ﴾ (النساء: ٤٠).

الحروف النافية المشَبَّهات بليس
(ما، لا، لات، إن)

إعْمَالَ "لَيْسَ " أُعْمِلَتْ "مَا" دُونَ "إِنْ" مَعَ بَقَا النَّفْيِ، وتَرْتِيبٍ زُكِنْ[(١)]

وسَبْقَ حَرْفِ جرٍّ أو ظَرْفٍ كَـ: "ما بِي أَنْتَ مَعْنِياً" أَجَازَ العُلَمَا

تقدَّم في أول باب "كان" وأخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف، وسبق الكلام على "كان" وأخواتها، وهي من الأفعال الناسخة، وسيأتي الكلام على الباقي، وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسماً يعمل عمل "كان" وهو " ما، ولا، ولاتَ، وإنْ".

إعمال " ما "

لغة بني تميم أنها لا تعمل شيئاً فتقول: (ما زيدٌ قائمٌ) فـ " زيدٌ ": مرفوع بالابتداء، و"قائم": خبره، ولا عمل لـ "ما" في شيء منهما، ذلك لأن "ما" حرف لا يختصّ؛ لدخوله على الاسم، نحو: (ما زيد قائم)، وعلى الفعل، نحو: (ما يقوم زَيْدٌ)، وما لا يختص فحقه ألا يعمل.

ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل "ليس" لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق، فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو: (ما زيدٌ قائماً)، قال الله تعالى: ﴿ مَا هَـٰذَا بَشَرًا ﴾[(٢)]، وقال تعالى: ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ ﴾[(٣)].

---

(١) زُكِن: عُرِفَ وفُهِم.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَـٰشَ لِلَّهِ مَا هَـٰذَا بَشَرًا إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾. (يوسف الآية ٣١).

(٣) من قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ ﴾ (المجادلة الآية ٢).

وقال الشاعر:

أَبْنَاؤهــــا مُتَكنِّفُـــو آبائِهِـــــمْ   حَنِقُو الصّدُورِ، ومَا هُمُ أوْلادَهـــا[1]

لكن لا تعمل عندهم إلا بشروط أربعة:

- **الأول:** ألا يزاد بعدها "إنْ "، فإن زيدت بطل عملها، نحو: (ما إن زيدٌ قائمٌ) برفع "قائم".
- **الثاني:** ألا ينتقض نفيها بـــ: " إلا "، نحو: (ما زيد إلا قائم) فلا يجوز نصب "قائم"، وكقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٌ ﴾[2]، وقوله: ﴿ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾[3].
- **الثالث:** ألاّ يتقدم خبرها على اسمها، فإن تَقَدَّم وجب رفعه، نحو: (ما قائمٌ زيدٌ).
- **الرابع:** ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور، فإن تقدَّم بطل عملها، نحو: (ما طَعامَكَ زيدٌ آكلٌ).

فإن كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً لم يبطل عملها، نحو: (ما عندك زيدٌ مقيماً[4]، وما بي أنتَ معنياً) لأن الظروف والمجرورات يُتوسَّع فيها ما لا يُتَوَسَّعُ في غيرها.

---

(١) متكنفوا آبائهم: ملتفون حولهم. حنقوا الصدور: امتلأت صدورهم بالغيظ

الإعراب: أبناؤها: أبناء مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. متكنفو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة وهو مضاف، أبائهم: أباء مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع. حنقو: خبر ثان للمبتدأ مرفوع بالواو، وحذفت النون للإضافة، الصدور: مضاف إليه، وما: الواو حالية، ما: نافية عاملة عمل ليس، هم: ضمير منفصل في محل رفع اسمها، أولادها: خبر ما منصوب، وها: في محل جر بالإضافة، والجملة في محل نصب على الحال.

الشاهد قوله: (وما هم أولادها) فقد استعمل "ما" النافية حجازية فأعملها عمل ليس.

(٢) الآية: (١٥) من سورة يس وتمامها: ﴿ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٌ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴾ ما نافية: مهملة، أنتم: مبتدأ، إلا: أداة حصر، بشر: خبر المبتدأ.

(٣) الآية (٩) من سورة الأحقاف وتمامها: ﴿ قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾.

(٤) ما: نافية عاملة، عندك: ظرف مكان منصوب متعلق بـــ"مقيماً" والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، زيد: اسم ما مرفوع، مقيماً: خبرها منصوب.

زيادة الباء في الخبر:

وَبَعْدَ "مَا وَلَيْسَ " جَــرَّ الْبَا الخَــــبَرْ	وَبَعْــدَ "لا" وَنَفْـــيِ"كانَ " قَدْ يُجَــرْ

(أ) تــزاد الباء كثيراً في الخبر المنفي بـــ "ليـــس وما"، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾[(١)]، ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴾[(٢)]، و ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾[(٣)]، و﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾[(٤)].

(ب) وقد وردت زيادة "الباء" قليلاً في خبر "لا" كقوله:

فكُنْ لي شَفيعاً يَـــوْمَ لا ذُو شَـــفَاعَة	بمُغْن فَتيلاً عَنْ سَوَاد بْن قـــارب[(٥)]

---

(١) الزمر من الآية (٣٦) وهي بكاملها: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ بكاف: الباء زائدة، كاف خبر ليس مجرور لفظاً بالكسرة المقدرة على البـــاء المحذوفـــة لالتقـــاء الساكنين منصوب تقديراً، عبده: مفعول به لاسم الفاعل، كاف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

(٢) الزمر من الآية (٣٧) وهي بكاملها ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ ﴾. بعزيز: الباء حرف جر زائد، عزيز: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب تقديراً، ذي: نعت لعزيز على اللفظ مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة.

(٣) الأنعام من الآية: (١٣٢) وهي قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾.

(٤) الآية (٤٦) من سورة فصلت وتمامها: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾ والشاهد في الآيات: دخول الباء الزائدة في خبر "ليس" و"ما" العاملة عمل "ليس". والمقصود بزيادة الباء هنا: أن حذفها لا يخل بالمعنى، وزيادتها تفيد توكيد النفي.

(٥) البيت للشاعر الصحابي سواد بن قارب يخاطب به الرسول عليه الصلاة والسلام، فتيلاً: هو الخيط الذي يكون في شـــق النواة.

الإعراب: كن فعل أمر ناقص مبني على السكون واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، لي: جار ومجرور متعلق بـــ: شفيعاً، شفيعاً: خبر كن منصوب، يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بـــ: شفيعاً، ولا: نافية تعمل عمل ليس، ذو: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، شفاعة: مضاف إليه، بمغنٍ: الباء حرف جر زائد، مغن: خبر لا مجرور لفظاً منصوب تقديراً.

الشاهد قوله: "بمغن" فقد زيدت الباء في خبر لا العاملة عمل ليس وهو قليل.

(ج) كما تزاد في خبر مضارع "كان" المنفية بـــ " لَمْ " كقوله:

وَإنْ مُدَّت الأَيْدي إلى الزاد لَمْ أكُـــنْ بأَعْجَلهمْ إذْ أَجْشَعُ القَوْم أَعْجَـــلُ[1]

(١) أجشع: الجشع، شدة الطمع.

الإعراب: إن: حرف شرط جازم، مدت: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيـــث الـــساكنة، الأيدى: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. لم: حرف جازم، أكن فعل مـــضارع نـــاقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، واسم أكن ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، بأعجلهم: الباء: حـــرف جـــر زائـــد، أعجل خبر أكن مجرور لفظاً منصوب تقديراً والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.

الشاهد قوله: (بأعجلهم) فقد أدخل الشاعر الباء الزائدة على خبر (أكن) المنفية وهو قليل.

في النّكِـــرَاتِ أُعْمِلَتْ كّـــ (لَيْس) "لا"	وَقَدْ تَلـــي "لاتَ" وَ "إِنْ" ذَا العَمَلا

إعمال "لا" و "لات" و "إن"

تقدم أن الحروف العاملة عمل "ليس" أربعة، وقد تقدم الكلام على "ما" وذكـــر هنـــا "لا" و"لات" و"إنْ".

إعمـال "لا":

مذهب الحجازيين إعمالها عمل " لَيْسَ " ومذهب تميم إهمالها، ولا تعمل عند الحجـــازيين إلا بشروط ثلاثة:

- **أحدها**: أن يكون الاسم والخبر نكرتين، نحو: (لا رَجُلٌ أفْضَلَ منك)، ومنه قوله:

  تَعَزَّ فَلاَ شيءٌ عَلَى الأَرضِ بَاقيا ... وَلاَ وَزَرٌ مِمّا قَضَى اللّٰهُ واقِيَا[(١)]
- **الثاني**: ألاّ يتقدم خبرها على اسمها، فلا تقول: "لا قائماً رجلٌ"
- **الثالث**: ألاّ ينتقض نفيها بـــ "إلاّ" فلا تقول" لا رجلٌ إلا أفضلَ من زيـــد" بنـــصب "أفضل" بل يجب رفعه.

إعمال "لات":

وأما "لات" فهي "لا" النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة، ومذْهب الجمهور أنها تعمل

---

(١) **الإعراب**: تعز: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، فلا: الفاء اســتئنافية دالة على التعليل، لا: نافية تعمل عمل ليس، شيء: اسمهما مرفوع، على الأرض: جار ومجرور متعلق بـــ (باقياً). باقياً: خبر "لا" منصوب.

الشاهد قوله: (فلا شيء باقياً، ولا وزر واقياً) فقد عملت "لا" في الموضعين عمل "ليس"، وجاء اسمها وخبرها نكرتين.

عمل "ليس" فترفع الاسم وتنصب الخبر، لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً، بل إنما يذكر معها أحدهما، والكثير في لسان العرب حذف اسمها وإبقاء خبرها، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[1] بنصب الحين، فَحُذِفَ الاسم وبقي الخبر، والتقدير: " ولات الحينُ حينَ مناص "، فـ "الحينُ": اسمها، و"حين مناص": خبرها.

إعمال " إنْ ":

وأمّا "إنْ " النافية فمذهب أكثر البصريين أنها لا تعمل شيئاً، ومذهب الكوفيين أنها تعمل عمل "ليس"، واختاره المصنّف، وقد ورد السماع به، قال الشاعر:

إِنِ المَـرْءُ مَيْتـاً بانقِضاءِ حَيَاتِه وَلَكِنْ بأَنْ يُبْغَى عَلَيْه فَيُخْذَلا[2]

ويشترط في عملها:

- ألا يتقدم خبرها على اسمها.
- وألا ينتقض نفيها بـ " إلا "

(١) قال تعالى: ﴿ صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۝ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝ ﴾ سورة ص (١-٣).
لات: نافية تعمل عمل ليس، واسمها محذوف تقديره: ولات الحينُ حين مناص، حين: خبرها منصوب، مناص: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(٢) **الإعراب:** إنْ: نافية بمعنى ليس، المرء: اسمها مرفوع، ميتاً: خبرها منصوب. ولكن: الواو حرف عطف، لكنْ: حرف استدراك. بأن: الباء حرف جر، أن: حرف مصدري ونصب. يبغي: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. عليه: جار ومجرور سَدَّ مسدَّ نائب الفاعل. فيخذلا: الفاء حرف عطف، يخذل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اللام والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
والشاهد قوله: (إن المرء ميتاً) فقد أعملت "إنْ" النافية عمل "ليس" فرفعت الاسم ونصبت الخبر.

نمـاذج معربـــة

(١) قال تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ﴾ (هود: ١١٨):

الكلمة	إعرابها
ولا	الواو: بحسب ما قبلها. لا: نافية لا عمل لها وهي حرف مبنى على السكون.
يزالون	فعل مضارع، ناقص (من أخوات كان) مرفوع وعلامة رفعه ثبـــوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفـــع اسم (يزال).
مختلفين	خبر يزال منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ ﴾ (الشورى: ٥٣):

الكلمة	إعرابها
ألا	أداة تنبيه حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.
إلى	حرف جر.
الله	لفظ الجلالة اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجـــار والمجرور متعلق بالفعل (تصير).
تصير	فعل مضارع تام – لأنه بمعنى ترجع – مرفوع وعلامة رفعه الـــضمة الظاهرة.
الأمور	فاعل تصير مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **قال تعالى:** ﴿... مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ﴾ (المجادلة:٢):

الكلمة	إعرابها
ما	نافية حجازية تعمل عمل كان وهي حرف مبني على السكون.
هن	ضمير منفصل مبنى على الفتح في محل رفع اسم "ما".
أمهاتهم	أمهات: خبر ما منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع.
إن	نافية مهملة وهي حرف مبني على السكون.
أمهاتهم	أمهات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع.
إلا	أداة حصر.
اللائي	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.
ولدنهم	ولدن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع. وجملة "ولدنهم" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٤) قال الشاعر:

إذا كان علم الناس ليس بنافع ولا دافـــع فالخسر للعلمـــاء

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون.
كان	فعل ماض ناقص مبني على الفتح
علم	اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.
الناس	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
ليس	فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى "علم".
بنافع	الباء حرف جر زائد. نافع: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً.
ولا	الواو حرف عطف. لا: نافية.
دافع	معطوف على "نافع" مجرور وعلامة جره الكسرة.
فالخسر	الفاء واقعة في جواب "إذا" الخسر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
للعلماء	اللام حرف جر، العلماء: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكـــسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "كائن" خبر للمبتدأ.

تطبيـــق وظيـــفي

((في الفصل))

اضبط أواخر كلمات النص التالي بالشكل:

أخي طالب العلم:

العلم مطلب ثمين، له عند العقلاء شأن عظيم، فكن حريصاً على تحصيله، واسلك السبل الموصلة إلى ذلك بإخلاص وعزيمة، ففي العلم نور وهداية، وكان العلمـــاء هـــم القدوة، ولا يزالون كذلك، فاسعد بصحبتهم، واحرص على مجالستهم، فلن تعدم الخير مادمت بهم مقتديا، وما نادم أنت على وقت تقضيه معهم، بل يوشك أن تبلغ بـــذلك أملك، وعسى أن تكون من المهتدين.

أســـــــــئلة

١- ما أحرف النفي العاملة عمل (ليس)؟ مَثِّل لكل واحدٍ بمثال.

٢- اذكر شروط إعمال (ما) عملَ (ليس) ممثِّلاً لما تقول.

٣- وضِّح أحكام زيادة الباء في خبر النواسخ ممثِّلاً لما تقول.

٤- تعمل "لا" النافية عمل (ليس) بشروط ما هي ؟ مع التمثيل.

٥- ما عمل (لات) ؟ وبم اختصت من بين أخواتها؟ وفيم تعمل؟ مع التمثيل.

تمرينـــــات

(١) لماذا بطل عمل (ما) في قولك (ما ثوبك عليٌّ لابِسٌ) دون أن يبطل في قولك: "ما عندك محمدٌ جالساً" ؟.

(٢) مثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) إن النافية عاملة عمل ليس.

(ب) لا النافية مهملة مع بيان السبب.

(٣) عَيِّن الشاهد وبَيِّن وجه الاستشهاد به في الآية الكريمة التالية وأعربها: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡ ﴾ (المجادلة: ٢).

أفعـــال المقاربـــة

كـــ "كانَ ": "كَادَ وَعَسَى"، لَكِنْ نَدَرْ   غَيْـــرُ مُـــضَـــارِعٍ لِهَذَيْـــنِ خَبَـــرْ

هذا هو القسم الثاني من الأفعال الناسخة للابتداء، وتسمى أفعال المقاربة، وليـــست كلـــها للمقاربة، بل هي ثلاثة أقسام:

- **أحدها:** ما دَلَّ على المقاربة وهي: " كَادَ، وكَرَبَ، وَأوْشَكَ ".
- **والثاني:** ما دَلَّ على الرَّجاء وهي: "عَسى، وحَرى، واخْلَوْلَقَ ".
- **والثالث:** ما دَلَّ على الشروع، ومنها: " شرع، وجعل، وطَفِقَ، وأخَذَ، وعَلِقَ، وأَنْشَأ".

فتسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض.

عملها:

وكلها تدخل على المبتدأ والخبر: فترفع المبتدأ اسماً لها، ويكون خبره خـــبراً لهـــا في موضـــع نصب، وهذا هو المراد بقوله: "ككان: كاد وعسى".

ما يشترط في الخبر:

الخـــبر في هذا الباب لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع نحو: (كاد زيد يقومُ، وعَـــسَى زيْدٌ أن يقوم). وندر مجيئه اسماً بعد " عَسَى وكادَ" كقوله:

أكْثَـــرْتَ في العَـــذْلِ مُلِحّـــا دائمـــاً   لا تُكْثِـــرَنْ إِنِّي عَـــسَيْتُ صَـــائِما[1]

(١) **الإعراب:** أكثرت: فعل وفاعل، في العذل: جار ومجرور، ملحاً دائماً: حالان من الفاعل (التاء في أكثرت) منـــصوبان وعلامة نصبهما الفتحة، لا: ناهية جازمة. تكثرن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محـــل جزم بلا، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، إني: إن: حرف ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، والياء: ضـــمير متصل في محل نصب اسمها، عسيت: عسى: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه في محل رفع، صائماً: خبره منصوب وجملـــة عسى مع معموليها: في محل رفع خبر إن.
الشاهد قوله: " إني عسيت صائماً " فقد نصبت عسى الخبر مفرداً وهو نادر.

وقوله:

فَأُبْتُ إلى فَهْــمٍ ومــا كِــدْتُ آيبــاً	وَكَمْ مِثْلِها فَارَقْتُهَا وَهْــيَ تَــصْفَرُ[1]

اقتران الخبر بأن:

وَكَوْنُهُ بِــدُون "أنْ" بَعْــدَ "عَــسَى"	نَزْرٌ و"كَــادَ" الأَمْــرُ فيــهِ عُكِــسَا
وكـــ"عَسَى": "حَرَى" وَلكِنْ جُعِــلا	خَبَرُها حَتْمــاً بــــ " أَنْ " مَتَّــصِلا
وأَلْزَمُوا "اخْلَوْلَقَ "أَنْ" مِثْلَ "حَــرَى"	وَبَعْدَ "أَوْشَكَ " انْتِفــا " أَنْ " نَــزرَا
وَمِثْلُ "كَــادَ" فِي الأَصَــحِّ "كَرَبَــا"	وَتَرْكُ " أَنْ " مَعْ ذي الشُّرُوعِ وَجَبَــا
كَــ:"أنشَــأَ السَّائِقُ يَحدُو" وَ"طَفِقْ"	كَذَا "جَعَلْتُ، وأَخــذْتُ، وعَلِــقْ "

اقتران خبر "عسى" بـــ "أنْ" كثير، وتجريده من "أنْ" قليل، و لم يرد في القرآن إلا مقترناً بـــ "أنْ" قال الله تعالى: ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ ﴾[2]، وقال عــز وجــل: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾[3].

---

(١) فهم: قبيلة الشاعر، تصفر: تخلو وتتلهف.

الإعراب: أبت: فعل وفاعل، إلى فهم: جار ومجرور متعلق بأبت، وما: الواو حالية، ما: نافية، كدت: كاد فعل ماض ناقص، والتاء: اسمه في محل رفع. آيباً: خبره منصوب.

الشاهد قوله: (وما كدت آيباً) فقد جاء خبر "كاد" العاملة عمل ليس مفرداً وهو نادر.

(٢) سورة المائدة: ٥٢.

(٣) قال تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ۝٨ ﴾ الإسراء: ٨.

والشاهد في الآيتين الكريمتين: (وقوع خبر عسى جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأنْ)، والإقتران بأنْ هو الغالب.

ومن وروده بدون " أنْ" قول الشاعر:

عَسَى الكَرْبُ الّذي أَمسَيْتُ فيه يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ[(١)]

وأما "كاد" فذكر المصنّف أنها عكس "عسى" فيكون الكثير في خبرها أن يتجرّد من "أن"، ويقل اقترانه بها.

فمن تجريده من "أن" قوله تعالى: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾[(٢)]، وقوله: ﴿ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾[(٣)].

ومن اقترانه بـ "أن" قول عمر بن الخطاب ﷺ: " مَا كدْتُ أنْ أُصلِّي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب".

- أما "حَرَى" فمثلُ "عسى" في الدلالة على رجاء الفعل، لكن يجب اقتران خبرها بـ " أنْ" نحو: (حَرى زَيْدٌ أنْ يقوم)، ولم يُجرَّد خبرها من "أنْ" لا في الشعر ولا في غيره.
- وكذلك "اخْلَوْلَقَ" تلزم "أنْ" خبرها نحو "اخْلَوْلَقَتِ السّماء أن تُمطر" وهو من أمثلة سيبويه.

---

(١) **الإعراب:** عسى: فعل ماض دال على الرجاء مبني على الفتح المقدر للتعذر، الكرب: اسمه مرفوع، الذي: اسم موصول في محل رفع صفة للكرب، أمسيت: أمسى: فعل ماض ناقص والتاء في محل رفع اسمها، فيه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لأمسى، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. يكون: فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره (هو) يعود إلى الكرب. وراء: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبة الفتحة، متعلق بمحذوف خبر مقدم لفرج، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة، فرج: مبتدأ مؤخر، قريب: نعت مرفوع، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر ليكون، وجملة يكون مع معموليها في محل نصب خبر لعسى.

والشاهد: "عسى... يكون وراءه" فقد وقع خبر عسى جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من "أنْ"، وهو قليل.

(٢) البقرة (٧١) كادوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع اسم كاد، يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل، والجملة خبر كاد في محل نصب.

والشاهد: تجرد الفعل من "أن " وهو الأكثر في خبر كاد.

(٣) قال تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ ﴾ التوبة (١١٧).

والشاهد: تجرد الفعل المضارع في خبر "كاد" وهو "يزيغ" من "أن" وهو الغالب فيه

▪ وأمّا "أوشك" فالكثير اقتران خبرها بـــ "أنْ "، ويقلُّ حذفها منه، فمن اقترانه بها قوله:

وَلَوْ سُئِلَ النّاسُ التُــرابَ لأوشَـــكُوا —إذا قِيل هَاتُوا– أن يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا[(١)]

ومن تجرده منها قوله:

يُوشِـــكُ مَـــنْ فَـــرَّ مِـــنْ مَنِيَّتِــهِ فـــي بَعْـضِ غِــــرّاتِه يُوافِقُهَـــا[(٢)]

وأما كَرَبَ فالأصح أنها مثل "كاد" فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من "أن" ويقل اقترانه بها، فمن تجريده قوله:

كَرَبَ الْقَلْبُ مِـــنْ جَـــوَاهُ يَـــذُوبُ حِيْنَ قَالَ الْوُشَاةُ: هِنْدٌ غَـــضُوبٌ[(٣)]

---

(١) **الإعراب**: لو:حرف امتناع لامتناع (أداة شرط غير جازمة)، سئل: فعل ماضٍ مبنى للمجهول، الناس: نائب فاعـــل، التراب: مفعول به ثان منصوب، لأوشكوا: اللام: واقعة في جواب لو، أوشك: فعل ماض ناقص مـــبني علـــى الـــضم لاتصاله بواو الجماعة، الواو: في محل رفع اسم أوشك. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط في محـــل نصب على الظرفية. قيل: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح. هاتوا: فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أن حرف ناصب، يملوا فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نـــصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب خبر أوشك.
الشاهد قوله: (لأوشكوا أن يملوا) فقد اقترن خبر أوشك بأن وهو كثير.

(٢) **الأعراب**: يوشك: فعل مضارع ناقص، مَنْ: اسم موصول في محل رفع اسم يوشك، فرّ: فعل ماض، والفاعل ضـــمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (من) والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. يوافقها. يوافق: فعل مـــضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى (من) وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة في محـــل نصب خبر ليوشك.
والشاهد قوله: (يوشك..... يوافقها) فقد جاء خبر يوشك مجرداً من "أن" وهو قليل.

(٣) المعنى: جواه: الجوى: شدة المحبة والوجد، الوشاة: جمع واش وهو النمام.
الإعراب: كرب: فعل ماض ناقص، القلب: اسمه مرفوع، يذوب: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى القلب والجملة في محل نصب خبر لكرب.
الشاهد قوله: " كرب القلب يذوب" فقد جاء خبر كرب الناقصة جملة فعلية فعلها مضارع مجـــرد مـــن "أن" وهـــو الكثير.

وسُمع من اقترانه بها قوله:

سقَاها ذوُو الأَحْلامِ سَجْلاً عَلَى الظّمَا ... وَقَدْ كَرَبَتْ أَعنَاقُهَا أَنْ تَقطّعَا[1]

والمشهور في "كَرَبَ " فتح الراء، ونُقِلَ كَسْرُها أيضا.

وأما أفعال الشروع فيمتنع اقتران أخبارها بأنْ؛ لما بينها وبين "أنْ" من المنافاة، لأن المقصود بها الحال و"أنْ" للاستقبال، وذلك نحو: (شرع الخطيب يتكلم، وأنشأ السائق يَحدُو، وطَفِقَ زَيْدٌ يدعو وَجَعَلَ يَتَكَلّم، وأَخَذَ يَنْظِمُ، وعَلِقَ يَفْعَل كذا)[2].

ما يتصرف من هذه الأفعال:

وَاسْتَعْمَلُوا مُضارِعاً لِـ"أوْشَكَا" ... وَكَادَ " لاَ غَيْرُ، وَزَادُوا "مُوْشِكَا"

أفعال هذا الباب لا تتصرف إلا: "كاد وأوشك" فإنه قد استعمل منهما المضارع، نحو قوله تعالى: ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴾[3] وقول الشاعر:

---

(١) سجلاً: دلواً عظيمة.

الإعراب: سقاها: سقى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ذوو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. الأحلام: مضاف إليه وعلامة جره الكسرة. سجلاً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. على الظما: على حرف جر، الظما:اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بالفعل: سقى. وقد: الواو حالية، قد: حرف تحقيق. كربت: كرب فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. أعناقها: أعناق: اسم كرب مرفوع وها: في محل جر بالإضافة، أن: حرف مصدري ونصب، تقطعا: فعل مضارع منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، يعود إلى الأعناق، وأن تقطعا: في محل نصب خبر كرب.

الشاهد قوله: (كربت أعناقها أن تقطعا) فقد ورد خبر كرب الناقصة مقترناً بأن المصدرية، وهو قليل.

(٢) خلاصة ما مرَ أن هذه الأفعال بالنسبة لاقتران خبرها بأن المصدرية أربعة أقسام.

١- ما يجب اقترانه وهو: حرى، واخلولق.

٢- ما يجب تجرده وهو أفعال الشروع، لأن (أنْ) المصدرية تَصْرِف معنى الفعل للاستقبال وهو يناقض الشروع.

٣- ما يغلب اقترانه بأن وهو: عسى وأوشك.

٤ - ما يغلب تجرده منها وهو: كاد وكرب.

(٣) قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ ﴾ (الحج: ٧٢).

" يوشكُ مَنْ فرَّ مِنْ مَنِيَّته " وقد تقدم

وقول المصنف: "وزادوا موشكا" معناه أنه قد ورد أيضاً استعمال اسم الفاعل من "أوشـــك" كقولـــه:

فَمُوشِـــكَةٌ أَرْضُـــنَا أَنْ تَعُـــودَ	خِلافَ الأَنِـيْسِ وُحُوشـاً يَبَابـا[1]

(١) وحوشاً جمع وحش والمعنى موحشة، أي: خالية ترتع فيها الوحوش. يبابا: خراباً.

الإعراب: موشكة: خبر مقدم لأرضنا، وهو اسم فاعل لأوشك الناقصة واسمه ضمير مستتر تقـديره هـي يعـود إلى الأرض. أرضنا: مبتدأ مؤخر ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أن: حرف مصدري ونصب، تعود: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي، والجملة في محل نصب خبر موشكة، وحوشاً يباباً: حالان منصوبان.

الشاهد قوله: " موشكة.... أن تعود" فقد جاء اسم الفاعل من أوشك عاملاً عمل فعله.

ما اختصت به "عسى":

وَجَرِّدَنْ "عسىَ "، أَو ارْفَعْ مُــضْمَرَا بها إذَا اسْـــمٌ قَبْلَهـــا قَـــدْ ذُكـــرَا

اختصت "عسى" من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها إذا تقدم عليها اسم:

(أ) جاز أنْ يُضْمَرَ فيها ضمير يعود على الاسم السابق، وهذه لغة تميم[١].

(ب) وجاز تجريدها عن الضمير، وهذه لغة الحجاز[٢]، وذلك نحو: (زَيْدٌ عَسَى أن يقوم).

فعلى لغة تميم يكون في " عسى" ضمير مستتر يعود إلى "زيد"، و "أن يقوم" في موضع نصبٍ بـــ "عسى".

وعلى لغة الحجاز لا ضمير في "عسى"، و "أن يقوم": في موضع رفع بـــ "عسى". وعلى هذا تكون تامة وليست ناقصة.

وتظهر فائدة ذلك في التثنية والجمع والتأنيث، فتقول على لغة تميم: (الزيدان عَسَيَا أن يقوما، الزيدون عَسَوْا أن يقوموا، والهندات عَسَيْنَ أن يَقُمْنَ) وتقول على لغة الحجاز: (الزَّيْدَانِ عَسَى أن يقوما، والزيدُون عَسَى أن يقوموا، والهِنْداتُ عَسَى أن يَقُمْنَ)[٣].

وأما غـــير " عَسَى " من أفعال هذا الباب فيجب الإضمار فيه، فتقـــول (الزيـــدان جعـــلا يَنْظِمَان)، ولا يجوز ترك الإضمار فلا تقول: (الزيدان جعل ينظمان) كما تقول: (الزَّيْدَان عَسَى أن يقومـــا).

---

(١) أي هي على لغة تميم ناقصة نحو" زيد عسى أن يقوم" واسمها الضمير المستتر، و"أنْ يقـــوم" خبرهـــا، وجملتـــها مـــع معموليهما في محل رفع خبر للمبتدأ زيد.

(٢) على لغة الحجاز تامة، وأن يقوم: في محل رفع فاعل لها، والجملة خبر لزيد في محل رفع.

(٣) عدم الإضمار باعتبارها تامة هو الأفصح، وقد جاء القرآن به في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٌ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرًا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرًا مِّنۡهُنَّۖ ﴾ (الحجرات:١١).

أسـئلة

١- قَسِّمْ أفعال باب المقاربة بحسب معانيها، واذكر أفعال كلِّ قسم. وعلِّلْ لِمَ سميت أفعال مقاربة مع أنها تأتي للمقاربة وغيرها؟ ثم مثِّل لكل فعل بمثال.

٢- بيِّن حكم هذه الأفعال من حيث التصرف وعدمه، مع التمثيل.

٣- ما عمل هذه الأفعال في المبتدأ والخبر وما شرط خبرها؟ فَرِّق بينه وبين خبر كان موضِّحاً ذلك بأمثله.

٤- أفعال هذا الباب بالنسبة لاقتران خبرها بأن المصدرية أربعة أقسام. اذكر هذه الأقسام، وأفعالها، ومَثِّل لها.

٥- اذكر ما تختص به (عسى) عن بقية أفعال هذا الباب ومثِّل لما تقول.

٦- قال ابن مالك:

ومثل (كاد) في الأصح كَرَبَا وترك (أنْ) مع ذي الشروع وجبا

اشرح هذا البيت مبيناً وجه المماثلة بين كاد وكرب، وحكم اقتران خبر أفعال الشروع بأن المصدرية، مع التعليل والتمثيل.

تمرينـــات

(١) مثل لأفعال المقاربة في جمل مفيدة بحيث يكون خبرها كما يلي:

(أ) يغلب اقترانه "بأن" المصدرية.

(ب) يجب اقترانه بها.

(ج) يترجح تجرده منها.

(د) يمتنع اقترانه بها.

(٢) المجِدُّ عسى أن ينجح.

اجعل الجملة السابقة للمثنى والجمع بنوعيه مقدراً خلو "عسى" من الضمير مرة وتحملها له مرة أخرى.

(٣) عين خبر أفعال المقاربة فيما يلي، وبين حكم اقترانه بأنْ المصدرية:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَا ﴾ (النور: آية ٤٠).

(ب) قال الله تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡ ﴾ (الإسراء: آية ٨).

(ج) قال الله تعالى: ﴿ وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِ ﴾ (طه: آية ١٢١).

(د) حَـــرَى المُجِدُّ أن يفوز.

(٤) عَيِّن الشاهد وبَيِّن وجه الاستشهاد به وأعرب ما تحته خط فيما يلي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ﴾ (التوبة: آية١١٧).

(ب) قال الشاعر:

أكثرتَ في العذل مُلِحاً دائماً   لا تُكْثِرَنْ إنّي عَسِيتُ صائما

"إنّ " وأخواتهـــــا

لــ:"إنّ، أَنَّ، لَيْــتَ، لكــنَّ، لَعَــلْ   كَأنَّ " عَكْسُ ما لـــ "كانَ " مِنْ عَمَلْ

كـــــ "إنَّ زَيْــــداً عَــــالِمٌ بِـــأنّي   كُفءٌ، ولَكِــنَّ ابْنَهُ ذو ضِـــغْنِ"[(١)]

هذا هو القسم الثاني من الأحرف الناسخة للابتداء، وهي ستة أحرف:

إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليتَ، ولعلَّ.

معانيها:

ومعنى " إنَّ، وأنَّ " التوكيد، ومعنى " كأنَّ " التشبيه، و"لكنَّ " للاســـتدراك، و" ليـــتَ " للتمني، و"لعلَّ " للترجي والإشفاق.

والفرق بين الترجي والتمني: أن التمني يكون في الممكن نحو (ليت زَيْداً قـــائمٌ)، وفي غـــير الممكن نحو: (ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً)، وأنَّ الترجي لا يكون إلا في الممكن، فلا تقـــول: " لعـــلَّ الشبابَ يعود ".

والفرق بين الترجي والإشفاق: أن الترجيّ يكون في المحبـــوب نحـــو (لَعَـــلَّ الله يرحَمُنـــا)، والإشفاق في المكروه نحو (لعلَّ العدوَّ يقدم).

عملهـــا:

وهذه الأحرف تعمل عكس عمل "كان" فتنصب الاسم وترفع الخبر، نحو: (إنّ زيداً قـــائمٌ) فهي عاملة في الجزأين.

---

(١) الضغن: الحقد.

فتح همزة " إنَّ " وكسرها:

لهمزة " إنّ " ثلاثة أحوال: وجوب الفتح، ووجوب الكسر، وجواز الأمرين:

وَهَمْزَ "إنَّ " افتحْ لِـسَـدِّ مَـصْدَرِ مَسَدَّها، وَفي سِـوَى ذَاكَ اكْـسِـرِ

١- وجوب فتح همزة (إنَّ):

يجب فتح همزة (إنّ) إذا لزم تقديرها هي واسمها وخبرها بمصدر، ويقع هذا المصدر المقدر في موضع رفع، أو نصب، أو جر:

(أ) موضع رفع فاعل نحو: (يعجبني أنك مجتهد) أي: اجتهادُك، أو نائب فاعل نحو: (عُلِمَ أنَّ محمداً قادمٌ) أي: قدوم، أو مبتدأ، نحو (من الخير أنك تحترم والديك) أي: احترامُ.

(ب) موضع نصب مفعول به، نحو: (عرفتُ أنَّكَ قائم) أي: قيامَك.

(ج) موضع جر بحرف الجر، نحو: (عجبت من أنك مهمل) أي: من إهمالِكَ.

٢- وجوب كسر الهمزة:

فإن لم يلزم تقديرها بمصدر وجب كسرها، وإلى ذلك أشار المصنف بقوله:

فَاكْسِرْ في الابْتِدَا، وَفي بَـدْءِ صِـلَه وَحَيْـثَ "إنَّ " لِيَمِـيْنٍ مُكْمِلَـهْ

أَوْ حُكِيَتْ بالقَوْلِ، أَوْ حَلّتْ مَحَـلَ حَالٍ كَـ: "زُرتُهُ وَإنِّـي ذُو أمَـلْ "

وَكَسَـرُوا مِنْ بَعْـدِ فِعْـلٍ عُلِّقـا باللامِ كَـ: "اعْلَـمْ إنَّهُ لَذُو تُقَـى "

فذكر أنه يجب الكسر في ستة مواضع:

- **الأول:** إذا وقعت " إنّ " ابتداء أي: في أوّل الكلام نحو: (إنّ زيداً قائمٌ)[1].
- **الثاني:** أن تقع "إنّ" صدرَ صلة نحو: " جاء الذي إنّه قــائمٌ "، ومنــه قولــه تعــالى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ ﴾[2].
- **الثالث:** أن تقع جواباً للقسم وفي خبرها اللام، نحو: (والله إن زيداً لقائمٌ).
- **الرابـع:** أن تقع في جملة محكية بالقول، نحو: (قلتُ إنَّ زيداً قائمٌ)، قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾[3].
- **الخـامس:** أن تقع في جملة في موضع الحال، كقوله: " زُرتُهُ وإني ذو أمل"، ومنه قولــه تعالى: ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾[4].
- **السـادس:** أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد عُلّقَ عنها باللام، نحو: (علمتُ إنّ زيداً لقائمٌ) وسنبيِّن هذا في باب " ظنّ "، فإن لم يكن في خبرها اللام فتحت، نحو (علمتُ أنَّ زيداً قائمٌ).

---

(١) يدخل في ذلك: إذا وقعت بعد: "ألا" الاستفتاحية، نحو قولــه تعــالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: آية ١٣) أو وقعت بعد حيث، نحو: (اجلس حيث إن زيداً جالس).

(٢) من قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ القصص (٧٦).
الإعراب: ما: اسم موصول في محل نصب مفعول ثان لآتى، إن: حرف توكيد ونصب، مفاتحــه: مفــاتح: اســم إن منصوب، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، لتنوء: اللام مزحلقة، تنوء: فعل مضارع، والفاعل مــستتر جــوازاً تقديره هي، والجملة في محل رفع خبر لإنَّ، وإنَّ: مع معموليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
والشاهد: كسر همزة إن لوقوعها في صدر جملة الصلة.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ ﴾ مريم: ٣٠.
والشاهد: كسر همزة إن لأنها وقعت صدر جملة مقول القول.

(٤) سورة الأنفال آية (٥).
والشاهد: كسر همزة إنَّ لوقوعها في صدر الجملة الحالية.

٣- جواز الفتح والكسر:

بَعْــــدَ " إذَا " فُجــــاءَةٍ أَوْ قَــــسَمِ	لا لامَ بَعْــــدَهُ بــــوَجْهَيْنِ نُمِــــي
مَعْ تِلْــوِ " فَا " الجَزَا، وَذا يَطّـــــرِدُ	في نَحْوِ:"خَيْرُ القَــوْلِ إنِّي أَحْمَــدُ"

فإن لم يلزم تقدير إنَّ واسمها وخبرها بمصدر جاز فتح همزة إنَّ وكسرها، وذلك في أربعة مواضع هي:

١- إذا وقعت بعد "إذا" الفجائية نحو: (خرجت فإذا إنَّ زيداً قائمٌ) بالكسر جوازاً لأن ما بعد إنَّ جملة لا تقدر بمصدر. ويجوز (خرجتُ فإذا أنَّ زيداً قائم) بالفتح لأن ما بعدها يؤول بمصدر، والتقدير: خرجتُ فإذا قيامُ زيدٍ.

٢- وكذا يجوز فتح همزة "إنّ" وكسرها إذا وقعت جَوَابَ قسم وليس في خبرها اللام نحو: (حَلَفْتُ أنَّ زَيْداً قائِمٌ) بالفتح والكسر.

٣- وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت "إنَّ" بعد "فاء" الجزاء، نحو: " مَنْ يَأتِني فإنه مُكْرَم" فالكسر على جعل " إنّ " ومعموليها جملة أجيب بها الشرط، والتقدير: (مَنْ يأتني فهو مُكْرَم). والفتح على جعل " أنّ " وصلتها مصدراً مبتدأً والخبر محذوف، والتقدير: (مَن يأتني فإكرامُهُ موجود). ومما جاء بالوجهين قوله تعالى: ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَـٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[١] قرئ ﴿ فَأَنَّهُۥ ﴾ " بالفتح والكسر.

(١) سورة الأنعام: الآية: ٥٤.

٤- وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت " إنّ " بعد مبتدأ هو في المعنى قول، وخبر " إنَّ " قولٌ، والقائل واحد، نحو: "خيرُ القول أني أحمد الله"، فمن فتح " أنّ" جعلها وصلتها مصدراً خبراً عن "خير" والتقدير: "خير القول حَمْدُ الله". ومن كسر جعلها جملةً خبراً عن "خير".

دخول لام الابتداء على خبر إنّ:

وَبعْدَ ذات الْكسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ	لامُ ابتداءٍ نَحْوُ " إنّي لَوَزَرْ "
وَلا يَلي ذِي اللامَ ما قَدْ نُفيا	وَلاَ مِنَ الأفْعالِ ما كـ: " رَضِيَا "
وَقَدْ يَليها مَعَ "قَدْ " كَـ: "إنّ ذا	لَقَدْ سَمَا على العِدَا مُسْتَحْوِذَا

يجوز دخول لام الابتداء على خبر "إنّ" المكسورة نحو: (إنّ زيداً لقائمٌ)، وهذه اللام حَقُّها أن تدخل أوّل الكلام لأنّ لها صدرَ الكلام، فحقها أن تدخل على " إنّ " نحو: " لإنّ زيداً قائم"، لكن لما كانت "اللام" للتوكيد، و"إنّ " للتوكيد، كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد، فأخّروا اللام إلى الخبر.

- وإذا كان خبر "إن" منفياً لم تدخل عليه اللام، فلا تقول: " إن زيداً لما يقوم". وأشار بقوله: (ولا من الأفعال ما كـ "رضيا") إلى أنّه إذا كان الخبر ماضياً متصرفاً غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام، فلا تقول: " إنّ زيداً لَرَضي ".
- فإن قُرن الماضي المتصرف بـ "قَدْ" جاز دخول اللام عليه، وهذا هو المراد بقوله: " وَقَد يليها مع: قد" نحو: (إنَّ زَيْداً لقد قام).
- وإن كان ماضياً غير متصرف جاز دخول اللام عليه فتقول: (إنّ زيداً لَنِعْمَ الرَّجل، وإنّ عمراً لَبِئس الرَّجُل).

■ فإن كان الفعل مضارعاً دخلت اللام عليه، ولا فرق بين المتصرّف، نحو: (إن زيداً لَيَرْضَى)، وغير المتصرف، نحو: (إنَّ زَيْداً لَيَذَرُ الشرَّ). ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إنَّ.

دخول اللام على ضمير الفصل:

أشار بقوله "والفصل" إلى أنّ لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل المتوسط بين اسم إن وخبرها، نحو (إنّ زيداً لهو القائم)، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾[1] فـ "هذا": اسم إنّ، و"هو": ضمير الفصل ودخلت عليه اللام، و"القصص": خبر إنّ. وسمي ضمير الفصل؛ لأنه يفصل بين الخبر والصفة، وذلك إذا قلت: (زيدٌ هو القائم)، فلو لم تأتِ بـ "هو" لاحتمل أن يكون "القائم" صفة لزيد وأن يكون خبراً عنه، فلما أتيت بـ "هو" تعيّن أن يكون "القائم" خبراً عن زيد.

دخول اللام على إسم إنّ:

أشار بقوله: " واسماً حَلَّ قبله الخبر" إلى أن لام الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخّر عن الخبر، نحو: (إنّ في الدار لَزَيداً) قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۝٣ ﴾[2].

وإذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر، فلا تقول: "إنَّ زيداً لهو لقائمٌ " ولا: " إنَّ لَفِي الدار لَزَيْداً ".

(١) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦٢ ﴾ آل عمران (٦٢). هذا: اسم إشارة في محل نصب اسم إن، لهو: اللام: المزحلقة، هو: ضمير الفصل لا محل له من الإعراب، القصص: خبر إنَّ، الحق: نعت.

(٢) سورة القلم (٣).

والشاهد: دخول لام الابتداء على اسم إنّ المتأخر عن الخبر وذلك للفصل بين إنّ واسمها بالخبر فلم يتعاقب مؤكدان.

وحاصل ما ذكر أن لام الابتداء تدخل بعد إنَّ المكسورة الهمزة على أربعة أشياء:

(أ) الخبر، والاسم وهما متأخران.

(ب) معمول الخبر، وضمير الفصل وهما متوسطان.

اتصال "ما" الزائدة الكافة بهذه الحروف:

وَوَصْلُ "مَا" بذي الحُــروف مُبْطِــلُ   إعْمَالَهـــا، وقَـــدْ يُبَقَّــــى العَمَـــلُ

إذا اتّصلت "ما" الزائدة بإنَّ وأخواتها كفّتها عن العمل، إلا "ليت" فتقول: (إنّما زَيْدٌ قائمٌ)، ولا يجوز نصب "زيد"، وكذلك: " أنّ، وكأنّ، ولكنَّ، ولَعَلَّ ". أما ليت فيجوز فيهـــا الإعمـــال والإهمال نحو: (ليتما زيداً قائم، وليتما زيدٌ قائم).

واحترزنا بالزائدة من:

- الموصولة، فإنها لا تكفّها عن العمل، بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى "الـــذي" نحو: (إنّ ما عندك حَسَن)[1] أي: إنّ الذي عندك حسن.
- والتي هي مقدرة بالمصدر نحو (إنّ ما فعلت حسن)[2] أي: إنّ فِعلَكَ حَسَنٌ.

---

(١) ما: اسم موصول في محل نصب اسم إن، عندك: عند ظرف مكان منصوب متعلق بصلة الموصول المحذوفة والتقـــدير إن الذي استقر عندك حسن، والكاف مضاف إليه في محل جر، حسن: خبر إن.

(٢) ما المصدرية مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على أنه اسم إنَّ، حسن: خبر.

تخفيـــف " إنّ "

وخُفِّفَـــتْ " إنّ " فَقَـــلَّ العَمَـــلُ	وَتَلْـــزَمُ الـــلامُ إذَا مـــا تُهْمَـــلُ
وَرُبَّمَـــا اسْـــتُغْنِي عَنْهَـــا إِنْ بَـــدَا	مَـــــا نـــــاطقٌ أرَادَهُ مُعْتَمِـــــدَا
والفِعْـــلُ إنْ لَمْ يَكُ ناسِـــــخاً فَـــلا	تُلْفِيهِ غَالِباً بِـــ " إنْ " ذي مُوصَلا[1]

(أ) إذا خففت " إنّ " فالأكثر في لسان العرب إهمالها فتقول: (إنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ)[2]. وإذا أهملت لزمتها اللام فارقةً بينها وبين "إنْ " النافية. ويقل إعمالها فتقول: (إنْ زيداً قائم) وحكـــى الإعمال سيبويه والأخفش رحمهما الله تعالى؛ فلا تلزمها حينئذٍ اللام الفارقة لأنها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية؛ لأن النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر.

وإنما تلتبس بـــ " إنْ " النافية إذا أهملت و لم يظهر المقصود بها، فإن ظهر المقصود بها فقـــد يستغنى عن اللام كقوله:

أنَا ابْنُ أُباةِ الضّيْمِ مِـــنْ آلِ مَالِـــكٍ	وَإنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِـــرَامَ المَعَـــادِنِ[3]

التقدير: وإنْ مالك لكانت. فحذفت اللام لأنها لا تلتبس بالنافية، لأن المعنى على الإثبات، وهذا هو المراد بقوله: " وربما استغني عنها إن بدا....إلى آخر البيت".

(١) تلفيه: تجده.

(٢) إنْ: مخففة مهملة، زيدٌ: مبتدأ، لقائم: اللام فارقة، قائم: خبر المبتدأ.

(٣) **الإعراب**: إن: مخففة من الثقيلة مهملة. مالك: مبتدأ، كانت: كان: فعل ماض ناقص، والتاء: للتأنيث، واسم كـــان: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، كرام: خبر كان منصوب، المعادن: مضاف إليه مجرور، وجملة كان مـــع معموليهـــا في محل رفع خبر المبتدأ: مالك.

والشاهد قوله: " إنْ مالك كانت كرام المعادن" فقد أهمل الشاعر " إنْ " المخففة و لم يأت في الخبر باللام الفارقة بين المؤكدة والنافية وذلك للقرينة المعنوية.

(ب) وإذا خُففتْ " إنَّ " فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء نحو " كانَ " وأخواها وأفعال المقاربة و "ظن" وأخواها. قال الله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾[1]. وقال الله تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴾[2]، وقال الله تعالى: ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾[3]. ويقلّ أن يليها غير الناسخ، وإليه أشار بقوله: " غالباً " ومنه قول بعض العرب: "إن يزينُك لَنَفْسُك، وإن يَشينُك لَهِيَهْ ".

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾ البقرة (١٤٣).

(٢) الآية: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ ﴾ (القلم: ٥١).
الذين: اسم يكاد، جملة ليزلقونك: خبر يكاد، واللام فارقة.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾ (الأعراف: ١٠٢) إن: مخففة مهملة. وجدنا: فعل وفاعل، أكثر: مفعول أول، اللام: فارقة، فاسقين: مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

تخفيـــف " أنّ "

وَإنْ تُخَفَّفْ " أَنَّ " فَاسْمُهَا اسْـتَكَنْ	والْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْـدِ "أَنْ "
وَإنْ يَكُنْ فِعْلاً، وَلَـمْ يَكُـنْ دُعَـا	وَلَـمْ يَكُـنْ تَـصْرِيفُهُ مُمْتَنِعـا
فالأَحْسَنُ الفَصْلُ بـــ "قَدْ" أو نَفْيٍ، او	تنفيسٍ، او لَوْ " وَقَلِيلٌ ذِكْـرُ "لَوْ "

(أ) إذا خففت أنَّ المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل، لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفاً، وخبرها لا يكون إلا جملة، وذلك نحو: (علمتُ أنْ زَيْدٌ قائمٌ). فـــ "أَنْ" مخففة من الثقيلة، واسمها: ضمير الشأن، وهو محذوف، والتقدير: "أَنْهُ"، و "زَيْدٌ قائم": جملة في موضع رفع خبر "أنْ " والتقدير: " علمت أنْه زيدٌ قائمٌ ".

(ب) وإذا وقع خبر " أَنْ " المخففة جملة اسمية لم يُحتج إلى فاصلٍ فتقول: (علمتُ أنْ زَيْدٌ قائِمٌ) من غير حرف فاصل بين " أنْ " وخبرها، إلا إذا قصد النفي فيُفْصَلُ بينهما بحرف النفـي كقوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[(١)].

(جـ) وإن وقع خبرها جملةً فعلية فلا يخلو:

(١) إن كان الفعل غير متصرف لم يؤتَ بفاصل، نحو قوله تعـالى: ﴿ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾[(٢)]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡ ۖ ﴾[(٣)].

---

(١) قال تعالى: ﴿ فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ (هود: ١٤)
والشاهد قوله: (أنْ لا إله إلا هو) أن: مخففة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، وجملة: لا إله إلا هو الاسمية في محل رفع خبر أن، وقد فصل بينهما حرف النفي.

(٢) سورة النجم (٣٩) اسم أن ضمير الشأن المحذوف، للإنسان: متعلق بمحذوف خبر ليس إلا أداة حصر، ما سـعى: في تأويل مصدر مرفوع اسم ليس والتقدير: ليس للإنسان إلا سعيه.

(٣) من قولـه تعـالى: ﴿ أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ (الأعراف: ١٨٥). =/

(٢) وإن كان الفعل متصرفاً وقصد به الدعاء لم يؤت بفاصل أيضاً كقـراءة " غَـضِبَ" بصيغة الماضي: ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ۝ ﴾[١].

(٣) وإن كان الفعل متصرفاً غير دعاء فالأحسن الفصل[٢] والفاصل أحد أربعة أشياء:

الأول: "قد" كقوله تعالى: ﴿ وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾[٣].

الثاني: "حرف التنفيس"، وهو السين أو سوف، فمثال السين قوله تعالى: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾[٤] ومثال "سوف " قول الشاعر:

واعْلَـمْ فَعِلْـمُ المَـرْءِ يَنْفَعُـهُ   أَنْ سَوْفَ يَأتِي كُـلُّ مـا قُـدِرَا[٥]

=/ أن: مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها ضمير الشأن المحذوف، عسى: فعل مضارع دال على الرجاء تام، أن حرف مصدري ونصب، يكونَ: فعل مضارع ناقص، أجلهم: اسم ليكون، وفاعل اقترب ضمير، وجملة قد اقترب مع الفاعل: في محل نصب خبر يكون، وأن يكون مع معموليها: في تأويل مصدر مرفوع فاعلٌ لعسى التامة، وجملة عسى مع فاعلها: في محل رفع خبر أن المخففة.

والشاهد في الآيتين: أن الخبر جاء جملة فعلية فعلها جامد فلم تحتج إلى فاصل.

(١) النور: ٩.

(٢) للفرق بين أن المخففة من الثقيلة، وأن الناصبة للفعل المضارع.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّـٰهِدِينَ ۝ ﴾ (المائدة: ١١٣).

أن: مخففة واسمها: ضمير الشأن المحذوف، وجملة قد صدقتنا في محل رفع خبر أن.

والشاهد: في الفصل بـ "قد" بين أن المخففة، وخبرها الجملة الفعلية التي فعلها متصرف غير دعاء.

(٤) المزمل من الآية (٢٠). اسم أن المخففة ضمير الشأن المحذوف، وجملة: سكون منكم مرضى في محل رفع خبر "أنْ".

(٥) **الإعراب:** أن: مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها: ضمير الشأن المحذوف، سوف: حرف تنفيس، يأتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، كل: فاعل، والجملة: في محل رفع خبر أن المخففة، ما: اسم موصول في محل جر بالإضافة، قدرا: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والألف: للإطلاق، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: أن سوف يأتي، فقد فصل بين " أن " المخففة وخبرها الجملة الفعلية بـ (سوف) لأن الفعل متصرف غير دال على دعاء.

الثالث: النفي كقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً ﴾[(١)]، وقوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ ﴾[(٢)]، وقوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧ ﴾[(٣)].

الرابع: "لو" ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ۝١٦ ﴾[(٤)]، وقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ ﴾[(٥)].

---

(١) قال تعالى: ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَـٰذَآ إِلَـٰهُكُمْ وَإِلَـٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ۝٨٨ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۝٨٩ ﴾ (طه: ٨٨-٨٩).
أن لا: أن مخففة واسمها ضمير الشأن، لا نافية، يرجع: فعل مضارع مرفوع، والفاعل هو، والجملة خبر أن في محل رفع.
والشاهد: الفصل بين أن المخففة وخبرها بـــ "لا" النافية.

(٢) سورة القيامة (٣)، وجملة لن نجمع عظامه: في محل رفع خبر " أن" المخففة، واسمها ضمير الشأن المحذوف
والشاهد: الفصل بين أن المخففة وخبرها بـــ "لن".

(٣) سورة البلد (٧) والشاهد فيها: الفصل بين "أن" المخففة وجملة الخبر بـــ "لم".

(٤) سورة الجن، الآية (١٦).
الإعراب: أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف، جملة لأسقيناهم لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم، ومجموع الشرط والجواب خبر " أن " في محل رفع.

(٥) من قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝١٠٠ ﴾ (الأعراف: ١٠٠).
اسم أنْ ضمير الشأن المحذوف أو ضمير الجماعة (نا).
والشاهد في الآيتين: الفصل بـــ " لو " بين أن المخففة وجملة الخبر.

تخفيــــف "كـأنّ"

وَخُفِّفَــت " كَأنَّ" أَيْــضَــاً فَنُــوِيْ ... مَنْــصُوبُهــا وَثَابتــاً أَيْــضــاً رُوِيْ

إذا خففت " كأنَّ" نُوي اسمها وأخبر عنها بجملة اسمية، نحو: " كأنْ زَيْدٌ قائمٌ". أو جملة فعلية مُصَدَّرة بــ "لم" كقوله تعالى: ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾[1]، أو مُصَدَّرة بــ " قد " كقــول الشاعر:

لا يَهولَنَّكَ اصْــطِلاَءُ لَظــى الحَــرْ ... بِ فَمَحْذُورُها كَــأَنْ قَــدْ أَلَمَّــا[2]

فاسم " كأن" في هذه الأمثلة محذوف، وهو ضمير الشأن، والتقدير: (كَأَنْه زَيْدٌ قائم، وكَأَنْه لم تَغْنَ بالأمس، وكَأَنْه قَدْ ألَمَّ) والجملة التي بعدها خبر عنها، وهذا معنى قوله: " فَنُوِي منصوبها".

وأشار بقوله: " وثابتاً أيضاً رُوي" إلى أنه قد روي إثبات منصوبها ومنه قوله:

كَأَنْ وَريدَيْه رِشاءٌ خُلُبْ[3].

---

(١) من قولــه تعــالى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَـٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَـٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ (يونس: ٢٤).

(٢) الإعراب: لا يهولنك:لا ناهية جازمة، يهولنَّ:فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جــزم بــ (لا)، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، اصطلاء: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. لظى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألــف للتعــذر، وهو مضاف. الحرب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. فمحذورها: الفاء حرف تعليل، محذور: مبتدأ مرفــوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، و(ها): ضمير متصل في محل جر بالإضافة. كأن: مخففة من الثقيلة، واسمهــا ضمير الشأن المحذوف والتقدير كأنه. قد: حرف تحقيق، ألما: فعل ماض مبني على الفتح وجملة (كأن قد ألما) في محــل رفع خبر المبتدأ (محذورها).

الشاهد فيه: (كأن قد ألما)، حيث فصل بين كأنْ المخففة وبين خبرها الجملة الفعلية بــ (قد).

(٣) رشاء: هو الحبل. خلب: البئر البعيدة القعر، أو الليف.

الإعراب: كأنْ: حرف تشبيه ونصب مخففة من الثقيلة. وريديه: اسم كأن المخففة منصوب وعلامة نصبه الياء، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. رشاء: خبر كان المخففة مرفوع، خلب: صفة لــ (رشاء) مرفوعة.

الشاهد فيه: (كأن وريديه رشاء) حيث خففت كأنْ وجاء اسمها ظاهراً غير ضمير الشأن، وهو قليل.

أســـــــئلة

١- عَدِّدْ أخوات إنّ، واذكر معانيها وعملها.

٢- ما القاعدة العامة لفتح همزة (إنَّ) ؟ وضِّحها بأمثلة مختلفة.

٣- ما القاعدة العامة لمواضع كسر همزة (إنَّ)؟ عَدِّدِ المواضع التي يجب فيهـــا الكـــسر ممثِّلاً لما تقول.

٤- متى يجوز في همزة (إنَّ) الفتح والكسر؟ ولماذا؟ مثِّل لما تقول.

٥- ما حكم (كأنَّ، ليتَ، لعلَّ) إذا اتصلت بهن (ما) الزائدة؟ أو الموصولة وضِّح ذلك مع التمثيل.

٦- ما حكم (إنَّ) إذا خُفِّفتْ ؟ ومتى تلزم اللام الفارقة بعدها؟ وما الذي يليهـــا مـــن الأفعال حينئذ ؟ مع التمثيل.

٧- ما حكم أنّ وكأنّ إذا خففتا، وماذا يشترط في اسمهما وخبرهما، ومتى لا يفـــصل بينهما وبين الخبر؟ ومتى يفصل ؟ وبمَ يكون الفصل ؟ مع التمثيل.

تمرينـــــات

(١) بيِّن فيما يأتي الأدوات العاملة ومعموليها، وغير العاملة مع ذكر السبب:

(أ) قال الله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝﴾ (البلد: ٥).

(ب) ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۝﴾ (الذاريات: ٥).

(ج) ليتما المجدُّ ناجح.

(د) كأنما أنت مُوْكَلٌ بحظوظ الناس.

(هـ) لعل الله يرحمنا.

(و) إنْ المروءة خلق كريم.

(٢) بَيِّن في الأمثلة الآتية حكم (إن) من حيث فتحها أو كسرها أو جواز الأمرين مع بيان السبب:

(أ) أزورك حيث انَّك مقيم.

(ب) زرتك فإذا انَّك غائب.

(ج) أقسمت اني سأؤدي واجبي.

(د) يسرُّني انَّك موفق.

(هـ) فهمت انَّك تؤثرني.

(و) أثنيت عليك وانَّك أهلٌ للثناء.

(٣) ليت الأمل يتحقق، لعل النجاح يُصيبني.

صِلْ (ما) الزائدة بالحرفين (ليت، لعل) ثم اضبط الاسم بعدهما.

(٤) مَثِّل لما يأتي في جُملٍ مفيدة:

(أ) اسم إنَّ دخلت عليه لام الابتداء.

(ب) معطوف على اسم إن يتعين نصبه.

(ج) خبر أنْ المخففة جملة فعلية فعلها جامد.

(د) خبر أنْ المخففة جملة فعلية متصرف غير دعائي.

(هـ) كأنْ مخففة خبرها جملة فعلية.

(٥) إذا قلنا: (إنْ زيداً قائمٌ) بالإعمال.

و: (إنْ زيدٌ قائمٌ) بالإهمال.

فعلى أيّ المثالين يلزم دخول اللام على الخبر (قائم) ولماذا؟ وبمَ تُسَمَّى هذه اللام وما ثمرتُها ؟

(٦) قال أبو تمام:

إنَّ الهلال إذا رأيت نموّه   أيقنت أنْ سيصيرُ بدراً كاملاً

أعرب هذا البيت بالتفصيل.

" لا " التي لنفي الجنس

عَمَلَ " إنَّ" اجْعَلْ لِـ " لا " في نَكِرَهْ مُفْـرَدةً جـــاءَتْكَ أوْ مُكَـــرَّرهْ

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء، وهي "لا" التي لنفي الجنس.

المراد بها:

" لا " التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله. وإنما قلـــتُ: " التنـــصيص" احترازاً عن التي يقع الاسم بعدها مرفوعاً، نحو (لا رجلٌ قائماً)، فإنها ليست نصّاً في نفي الجنس، إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس.

عملها:

تعمل عمل " إنّ " فتنصب المبتدأ اسماً لها، وترفع الخبر خبراً لها، ولا فرق في هذا العمل بـــين المفردة – وهي التي لم تتكرر– نحو (لا غلام رجلٍ قائمٌ)[1]، وبين المكررة نحو: " لا حولَ ولا قوة إلا بالله".

شروط عملها:

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، نحو: " لا طالبَ غائبٌ " فلا تعمل في المعرفة.

٢- ألا يفصل بينها وبين اسمها، فإن فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾[2].

(١) لا: النافية للجنس، غلام: اسمها منصوب لأنه مضاف، رجل: مضاف إليه، قائم: خبرها مرفوع.

(٢) قال تعالى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ (الصافات: ٤٥-٤٧).

لا: نافية لا عمل لها، فيها: جار ومجرور متعلق بمحذوف غير مقدم. غول: مبتدأ مؤخر. وقد ألغيت لضعفها بالفـــصل بينها وبين اسمها، ووجب حينئذٍ تكرارها.

أحوال اسمها:

فَانْصِبْ بِهَا مُـضافاً، أو مُـضَارِعَهْ	وَبعْـدَ ذَاكَ الْخـبرَ اذْكُـرْ رَافِعَـهْ
وَرِكِّبِ الْمُفْرَدَ فاتِحـاً كَــ: " لا	حَـولَ وَلاَ قـوَّةَ" والثَّـانِي اجْعـلاَ
مَرْفُوعاً، أو منـصـوباً، أوْ مُرَكَّبَـا	وإنْ رَفَعْـــتَ أوَّلاً لا تَنْـصِـبَا

لا يخلو اسم " لا " هذه من ثلاثة أحوال:

- **الحالة الأولى:** أن يكون مضافاً نحو: (لا غُلاَمَ رَجلٍ حاضرٌ).
- **الحالة الثانية:** أن يكون مضارعاً للمضاف، أي: مشابهاً له، والمراد به: كل اسم له تعلق بما بعده إما بعملٍ، نحو: (لا طالعاً جبلاً ظاهرٌ، ولا خيراً من زيد رَاكبٌ)، وإما بعطفٍ، نحو: (لا ثلاثةً وثلاثين عندنا).

  وحكم المضاف والمشبَّه به: النصب لفظاً كما مُثل.
- **الحالة الثالثة:** أن يكون مفرداً، والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مُشَبَّه بالمضاف، فيدخل فيه المثنى والمجموع، وحكمه: البناء على ما كان ينصب به لتركّبه مع "لا" وصيرورته معها كالشيء الواحد، ولكن محلّه النصب بـ "لا" لأنه اسم لها.
  - فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح؛ لأن نصبه بالفتحة، نحو: "لا حَـوْلَ ولا قُوَّة إلا بالله"[(١)].
  - والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو "الياء" نحو: (لا مجتهدَيْنِ غائبان، ولا مجتهدِيْنَ غائبون) فـ: " مجتهدَيْنِ، ومجتهدِيْنَ " مبنيان لتركُّبهما مع " لا " كما بني "رجل" لتركُّبه معها.

---

(١) لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ، حول: اسمها مبني على الفتح في محل نصب ولا: الواو: حرف عطف، لا: زائدة، قوة: معطوفة على حول، والخبر محذوف، والتقدير: لا حول ولا قوة كائنان. إلا: أداة حصر، بالله: جار ومجرور متعلق بالخبر.

○ وجمع المؤنث السالم، يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر، فتقول: (لا مُـسْلماتِ لك) بكسر التاء ومنه قوله:

إنَّ الشّبابَ الّـذي مَجْـدٌ عَوَاقِبُـه ... فيه، تَلَـذُّ، ولا لَـذّات للـشّيْب[1]

العامل في خبر لا:

وقول المصنف: "وبعدَ ذاكَ الخبرَ اذكر رافعه" معناه أنه يذكر الخبر بعد اسم "لا" مرفوعـاً، والرافع له: "لا" نَحو: (لا كريمَ مذمومٌ) فـ "مذموم": خبر "لا" مرفوع.

تكرار لا:

وأشار بقوله: "والثاني اجعلا" إلى أنه إذا أتي بعد "لا" واسمها المفرد النكرة بعاطف ونكـرة مفردة وتكررت "لا" نحو: " لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله" يجوز فيهما خمسة أوجه:

١- بناؤهما على الفتح فتكون (لا) الأولى والثانية نافيتين للجنس عاملتين عمل " إنَّ " نحو: " لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ".

٢- بناء الأول على الفتح، ونصب الثاني. نحو: " لا حولَ ولا قوةً إلا بالله".

فـ (لا) الأولى: نافية: للجنس عاملة عمل إنَّ، **ولا الثانية:** زائدة بين العاطف والمعطوف و(قوة) معطوف على محل اسم (لا) الأولى وهو النصب، ومنه قوله:

---

(١) المعنى: للشيب: بكسر الشين جمع أشيب. وبفتحها مصدر (شاب) والمعنى: لا لذَّات لذي الشيب، أو في زمن الشيب.
الإعراب: إنَّ: حرف ناسخ ينصب الاسم ويرفع الخبر، الشباب: اسمه منصوب، الذي: اسم موصـول مـبني علـى السكون في محل نصب نعت للشباب، مجد: خبر مقدم، عواقبه، عواقب: مبتدأ مؤخر، والهاء: في محل جـر بالإضـافة، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، فيه: جار ومجرور متعلق بـ (تلذ)، تلذ: فعل مضارع والفاعل: نحـن، والجملة: في محل رفع خبر إنَّ، ولا: الواو: عاطفة، لا: نافية للجنس تعمل عمل إنَّ، لذَّات: اسمها مبني على الكـسر في محل نصب، للشيب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لـ (لا).
الشاهد قوله: (ولا لذَّاتِ) فقد جاء اسم "لا" النافية للجنس جمع مؤنث سالماً فبني على ما كان ينـصب بـه وهـو الكسر.

لا نَـــــسَبَ اليــــومَ ولا خُلَّــــةً اتَّــسَعَ الخَــرْقُ علــى الرَّاقــع[(١)]

٣- بناء الأول على الفتح ورفع الثاني، نحو " لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله".

فـ "لا" الأولى: نافية للجنس عاملة عمل " إنَّ".

و "لا" الثانية: عاملة عمل ليس، أو زائدة وما بعدها مرفوع بالابتداء ومنه قوله:

هـــذَا لَعَمْــرُكُمُ الــصَّغارُ بعَيْنِــه لا أُمَّ لي – إنْ كانَ ذَاكَ – ولا أَبُ[(٢)]

٤- رفعهما: نحو " لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله" **فـ (لا) الأولى والثانية** عاملتان عمل ليس، أو مهملتان وما بعدهما مرفوعٌ بالابتداء.

٥- رفع الأول وبناء الثاني على الفتح نحو: " لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله "، **فـ (لا) الأولى** عاملة عمل ليس، **والثانية** عاملة عمل إنَّ ومنه قوله:

فَـــلا لَغْــوٌ ولا تــأْثيمَ فيهــا ومَــا فــاهُوا بــه أبــداً مُقــيْمُ[(٣)]

---

(١) **الإعراب:** لا: نافية للجنس، نسب: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، اليوم: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر لا، ولا: الواو: عاطفة، لا: زائدة.
خلةً: معطوف على محل اسم لا.
الشاهد قوله: "ولا خلة" فقد جاء بالمعطوف على اسم "لا" منصوباً باعتبار محل اسمها و"لا" الثانية زائدة.

(٢) الصغار: الذلة والهوان
الإعراب: لا: نافية للجنس، أمَّ: اسمها مبنى على الفتح في محل نصب، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، ولا أبُ: الواو حرف عطف، ولا النافية عاملة عمل ليس، وأب: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الشاهد قوله: (ولا أب) فقد جاء مرفوعاً على أن لا الثانية نافية عاملة عمل ليس.

(٣) البيت لأمية بن أبي الصلت في وصف الجنة.
اللغو: الباطل، التأثيم: الرمي بالإثم، فاهوا: تلفظوا به من طلب.
والمعنى: ليس في الجنة قول باطل، ولا تأثيم أحد لأحد، وما يطلبه أهلها يجدونه حاضراً دائماً.
الإعراب: لا لغو: لا نافية عاملة عمل ليس، لغو: اسمها مرفوع. ولا: الواو: حرف عطف، لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ، تأثيم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، فيها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر "لا". وما: الواو حرف عطف، ما اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فاهوا: فعل وفاعل. به: جار ومجرور متعلق بالفعل (فاهوا). أبدا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، مقيم: خبر المبتدأ (ما) مرفوع. وجملة (فاهوا) صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
الشاهد قوله: (فلا لغوٌ ولا تأثيم) برفع الأول وبناء المعطوف على الفتح، على أن لا الأولى عاملة عمل ليس، والثانية عاملة عمل إنَّ.

ولا يجوز نصب الثاني مع رفع الأول؛ لأنه إنما يجوز نصبه عطفاً على محل اسـم "لا" و "لا" هنا ليست بناصبة فيسقط النصب، ولهذا قال المصنف:" وإن رَفَعتَ أولاً لا تنصبَا "

دخول همزة الاستفهام على "لا":

وَأعْـط " لا " مَعْ هَـمْزَة اسَـتْفْهام	مَـا تَـسْـتَحقُّ دُونَ الاسْـتفْهَام

إذا دخلت همزة الاستفهام على "لا" النافية بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الأحكام التي سبق ذكرها، فتقول: (ألا رَجُلَ قائمٌ ؟ وألا غلامَ رجلٍ قائمٌ ؟، وألا طالعاً جبلاً ظـاهرٌ ؟)، وحكم المعطوف والصفة، بعد دخول همزة الاستفهام، كحكمها قبل دخولها.

حذف الخبر:

وَشاع في ذَا البـاب إسْقَاطُ الخَبَـرْ	إذا المُرَادُ مَـعْ سُـقُوطه ظَـهَرْ

(أ) إذا دلّ دليل على خبر " لا " النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين، وكثـر حذفه عند الحجازيين، ومثاله أن يقال: (هَلْ مِنْ رجُلٍ قائِمٌ)؟ فتقول: (لا رَجُلَ)، وتحـذف الخبر – وهو قائم– وجوباً عند التميميين والطائيين، وجوازاً عند الحجازيين، ومثله قولهم: (لا بأسَ، ولاشكَّ، ولا ضَيْرَ) ولا فرق في ذلك بين أن يكون الخبر غير ظـرف ولا جـارٍّ ومجرور كما مُثِّل، أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو أن يقال: (هل عندك رجـلٌ، أو هـل في الدار رجلٌ؟) فتقول: (لا رجلَ).

(ب) فإن لم يدلّ على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع، نحو قوله ﷺ:"لا أحَدَ أغْيَرُ من الله"[(١)].

وقول الشاعر:

ولا كَرِيمَ مِنَ الوِلْدَانِ مَصْبُوحُ[(٢)]

(١) الحديث في صحيح البخاري: باب التوحيد، ١٥، ٢٠، وفي صحيح مسلم باب التوبة ٣٢، ٣٣.

(٢) مصبوح: مَنْ يُسْقَى اللبن في الصباح.

الإعراب: ولا: الواو: حرف عطف، لا: النافية للجنس تعمل عمل " إنّ "، كريم: اسمها مبني علـى الفـتح في محـل نصب، من الولدان: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة لكريم، مصبوح: خبر لا مرفوع.

الشاهد قوله: (ولا كريم مصبوح) فقد ذكر خبر " لا " لأنه لا دليل عليه لو حذف.

نمـــاذج معربـــة

(١) قال تعالى: ﴿ إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝٤٨ ﴾ (طه:٤٨):

الكلمة	إعرابها
إنا	مؤلفة من (إنّ ونا"): إنَّ حرف توكيد ونصب. و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسم إن.
قد	حرف تحقيق.
أوحي	فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
إلينا	إلى حرف جر، (نا) ضمير متصل في محل جر بحرف الجر إلى، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوحي).
أن	حرف توكيد ونصب.
العذاب	اسم أنَّ منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة.
على	حرف جر.
من	اسم موصول مبنى على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بخبر (أنَّ) محذوف.
كذّبَ	فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على (مَنْ).
وتولى	الواو حرف عطف. تولى فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) جملة (كذب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (تولى) معطوفة على جملة (كذَّب) لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من (أن واسمها وخبرها) في محل رفع نائب فاعل للفعل (أوحي).

(٢) **قال تعالى:** ﴿ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴾ (يس:١٦):

الكلمة	إعرابها
قالوا	فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
ربنا	رب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
يعلم	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (رب).
إنّا	مؤلفة من (إن ونا) – إنّ: حرف توكيد ونصب و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ.
إليكم	إلى: حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالخبر المؤخر (مرسلون).
لمرسلون	اللام: لام الابتداء "المزحلقة" مرسلون: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وجملة (يعلم إنا إليكم لمرسلون) في محل رفع خبر المبتدأ (رَبُّ).

(٣) **قال تعالى:** ﴿ كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ ﴾ (النساء:٧٣):

الكلمة	إعرابها
كأن	حرف تشبيه ونصب مخفف من (كأنَّ)، واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير (كأنْهُ).
لم تكن	لمْ: حرف نفي وجزم وقلب، تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.
بينكم	بين: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر (تكن) مقدم وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.
وبينه	الواو: حرف عطف، بين: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
مودة	اسم تكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجملة لم تكن: في محل رفع خبر كأنْ المخففة.

(٤) يحشـــر النـــاس لا بنـــين ولا آباء إلا وقد عنتهم شؤون

الكلمة	إعرابها
يحشر	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الناس	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
لا	نافية للجنس تعمل عمل إنَّ.
بنين	اسم (لا) مبني على الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
ولا	الواو حرف عطف، لا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ.
آباء	اسم (لا) مبني على الفتح. وخبر (لا) محذوف تقديره موجودون.
إلا	أداة استثناء.
وقد	الواو حالية، (قد) حرف تحقيق.
عنتهم	عنى: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين مع تاء التأنيث الساكنة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: علامة الجمع.
شؤون	فاعل (عنى) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أســــــئلة

١- ما المراد بلا النافية للجنس؟ وما عملها؟ وما الفرق بينها وبين (لا) العاملة عمـــل (ليس) في المعنى والعمل؟ مثَّل لما تقول.

٢- اذكر شروط عمل (لا) النافية للجنس. وما أحوال اسمها؟ مع التمثيل لكل حالة.

٣- قال النحاة: (يُبْنى اسم "لا" النافية للجنس إذا كان مفرداً). ما المراد بالمفرد؟ وعلام يبني؟ اذكر بالتفصيل والتمثيل.

٤- متى ينصب اسم "لا" النافية للجنس؟ وَضِّح ذلك، ومَثِّل لما تقول.

٥- " لا حول ولا قوة إلا بالله" تركيب يجوز فيه خمسة أوجه، فلماذا؟ وبَــيِّن تلـــك الأوجه مع التعليل.

٦- ما حكم (لا) إذا دخلت عليها همزة الاستفهام؟ مَثِّل.

٧- قال ابن مالك:

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر إذا المــراد مع سقوطــه ظهر

اشرح البيت، مبيناً حكم حذف خبر لا النافية للجنس، مع ذكر الخلاف في ذلك، ممِّثلاً لما تقول.

تمرينـــات

١- بَيِّن معنى (لا) النافية في المثالين التاليين:

(أ) لا طالبَ في الفصل. (ب) لا طالبٌ في الفصل.

أعرب كلاًّ منهما.

٢- بيِّن معمولي (لا) النافية للجنس، ونوع الاسم وإعرابه فيما يلي:

" لا صادقاً في القول مذمومٌ. لا مؤذياً جاره محبوبٌ. لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى. لا كتابَ عِلْمٍ يُذم. لا كاذبينَ ناجون. لا كاذباتٍ محمـــوداتٌ. لا مهملَيْن ناجحان ".

٣- بيِّن فيما يلي نوع (لا) وحكمها من حيث الإعمال والإهمال مع بيـــان الـــسبب وأعرب ما تحته خط:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ (يونس: ٦٢).

(ب) قال الله تعالى: ﴿ قَالُواْ لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ (الشعراء: ٥٠).

(ج) لا طالبٌ غائبا بل طالبان.

(د) ألا طالعاً جبلاً ظاهرٌ.

ظَـــــنّ وأخواتهــــا

انْصِبْ بِفِعْلِ القَلْبِ جُــزْأَيِ ابْتِــدَا	أَعْنِي: " رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَــدَا
ظَنَّ، حَسِبْتُ، وَزَعَمْتُ، مَــعَ عَــدْ	حَجَا، دَرَى، وَجَعَلَ اللَّذْ كَــ:"اعْتَقِدْ"
وَ"هَــبْ، تَعَلَّمْ "، وَالّتِــي كَــصَيَّرَا	أَيْضــاً بِهَا انْصِــبْ مُبْتَداً وَخَبَــرَا

عملها وأقسامها:

سبق الحديث عن قسمين من الأفعال الناسخة للابتداء وهما: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة. وهذا هو القسم الثالث وهو: "ظَنّ وأخواتها" حيث تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

- **الأول:** أفعال القلوب، وسميت بذلك لأن معانيها قائمة بالقلب.
- **والثاني:** أفعال التحويل.

الأول: فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى قسمين:

١ – ما يدل على اليقين، وذكر المصنف منها خمسة: رَأى، وعَلم، ووجَدَ، ودَرَى، وَتَعَلَّمْ.

٢ – ما يدل على الرّجحان، وذكر المصنف منها ثمانية: خَالَ، ظَنَّ، حسب، زعَــمَ، عَــدَّ، حَجَا، جَعَلَ، هَبْ.

فمثال (رأى) قول الشاعر:

رَأَيْـــتُ اللهَ أكْبَــرَ كُــــلِّ شــيءٍ ... مُحَاوَلَـــةً، وَأَكْثَـــرَهُمْ جُنُـــودا(١)

(١) محاولة: تطلق المحاولة على القوة والقدرة، كما تطلق على طلب الشيء بحيلة، والمقصود هنا المعنى الأول؛ إذ لا يليق المعنى الآخر بجانب الله تعالى.
الإعراب: رأيت: فعل وفاعل، الله: لفظ الجلالة مفعول أول، أكبر: مفعول ثان، كل: مضاف إليه، وهو مضاف، شيء: مضاف إليه. محاولة: تمييز لأكبر.
الشاهد قوله: "رأيت الله أكبر" فقد استعمل "رأى" يقينية، ونصب بها مفعولين.

فاستعمل " رأى" فيه لليقين، وقد تستعمل رأى بمعنى " ظَنَّ " كقوله تعـالى: ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ ﴾[1] أي: يظنونه.

ومثال "علم": (علمتُ زَيْداً أخاكَ).

ومثال "وَجَدَ " قوله تعالى: ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾[2].

ومثال "دَرَى" قولك: (دريت زيداً أخاك).

ومثال " تَعَلَّمْ "[3] – وهي التي بمعنى اعلم — قوله:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ الـنَّفْسِ قَهْـرَ عَـدُوِّها   فَبَالِغْ بِلُطْفٍ في التَّحَيُّـلِ والمكْـرِ[4]

ومثال الأفعال الدالة على الرجحان قولك: (خِلْتُ[5] زَيْداً أخاك) و (ظننتُ زيداً صاحِبَك)، وقد تسـتعمل لليقـين كقوله تعالى: ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ ﴾[6].

و"حسبتُ زيداً صَاحِبَكَ"، وقد تستعمل لليقين كقوله:

---

(١) سورة المعارج آية (٦) والشاهد: مجيء (رأى) بمعنى "ظن" ناصبة لمفعولين.

(٢) الأعراف (١٠٢) والآية بكاملها: ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ من: زائدة، عهد: مفعول به لوجدنا الأولى مجرور لفظاً منصوب تقديراً، إن: مخففة من الثقيلة مهملة، وجدنا: فعل وفاعل، أكثرهم: أكثر: مفعول أول، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع، لفاسقين: اللام: فارقة، فاسقين: مفعول ثـان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: مجيء (وَجَدَ) يقينية ناصبة لمفعولين.

(٣) فعل أمر ملازم لهذه الصيغة لا يأتي منه مضارع ولا ماضٍ ومعناه: اعلم.

(٤) **الإعراب:** تعلم: فعل أمر بمعنى: اعلم، والفاعل: أنت، شفاء: مفعول أول، النفس: مضاف إليه، قهر: مفعـول ثـان، عدوها: عدو: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، وها: في محل جر بالإضافة.

الشاهد قوله: " تعلم شفاء قهر " فقد نصب الفعلُ "تعلم" بمعنى "اعلم " مفعولين.

(٥) مضارعها "أَخالُ"، والكثير فيه كسر الهمزة على غير قياس: إخالُ: بمعنى أظن.

(٦) قـال تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ التوبة: ١١٨).

والشاهد: استعمال (ظنوا) بمعنى اعتقدوا، وألا: أن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، و (لا ملجأ من الله إلا إليه): لا النافية للجنس مع معموليها في محل رفع خبر أن، وأن المخففة مع معموليها في تأويل مصدر منصوب سـدّ مسدّ مفعولى "ظن" اليقينية.

حَسِبْتُ التُّقى والْجُودَ خَيْــرَ تِجــارَةٍ رَبَاحاً إذا مَا الْمَرْءُ أَصْــبَحَ ثــاقِلا[١]

ومثال "زعم" قولك: (زعمت الدرس سهلاً).

ومثال "عد" قولك: (عَدَدْتُ المجتهد فائزاً).

ومثال "حجا" قولك: (حجوتُ محمداً كريماً).

ومثال "جعل" قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾[٢].

وقيد المصنف "جعل" بكونها بمعنى "اعتقد" احترازاً من "جعل" التي بمعنى "صيّر" فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب.

ومثال "هَبْ" التي بمعنى "أعتَقِدْ " قوله:

فَقَلْـــتُ: أَجِــرْنِي أبَـــا مَالِـــكٍ وإلا فَهَـــبْنِي امْــــرَأً هالِكـــــاً[٣]

ونبه المصنف بقوله: "أعني رأى" على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو "رأى" وما بعده مما ذكر المصنف في هذا الباب، ومنها ما ليس كذلك، وهو قسمان:

–لازم نحو (جَبُن زيد).

---

(١) رباحاً، ربحاً، ثاقلاً: ميتاً.

الإعراب: حسبت: فعل وفاعل، التقى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والجود: معطوف على التقى بالواو، خير: مفعول ثان منصوب، تجارة: مضاف إليه مجرور، رباحاً: تمييز منصوب

الشاهد قوله: (حسبت التقى... خير) فقد استعمل حسب بمعنى أيقن ونصب بها مفعولين.

(٢) الزخرف (١٩). وتتمة الآية: ﴿ أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾.

والشاهد: مجيء "جعل" للرجحان، ونصب المفعولين بها، وهما: "الملائكة، إناثا".

(٣) **الإعراب:** قلت: فعل وفاعل أجرني: أجر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت والنون للوقاية لا محل لها من الإعراب، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. أبا: منادى بأداة نداء محذوفة منصوب، لأنه مضاف وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، مالك: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وإلا: مؤلفة من (إن الشرطية) و (لا) النافية، فهبني: الفاء رابطة لجواب الشرط. هب: فعل أمر، والفاعل: أنت، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول أول لهب، امرأ:مفعول به ثان، هالكاً: صفة لـ (امرأ) منصوبة.

الشاهد قوله: " هبني امرأً " فقد استعمل هب للرجحان ونصب به المفعولين.

-وَمُتَعَدٍّ إلى واحدٍ نحو (كَرِهتُ زيداً).

هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب وهو أفعال القلوب.

الثاني: وأما أفعال التحويل:

وهي المرادة بقوله: " والتي كصيّرا... إلى آخره" فتتعدى أيضاً إلى مفعولين أصلهما المبتـــدأ والخبر، وعَدَّها بعضهم سبعة:

(١) "صيّر" نحو: (صَيَّرتُ الطينَ خزَفاً).

(٢) "جَعَلَ" نحو قوله تعالى:

﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾[1].

(٣) "وَهَبَ" كقولهم: (وهبني الله فداك) أي صَيَّرَني.

(٤) "تَخِذ" كقوله تعالى: ﴿ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ في قراءة (لَتَخِذْتَ)[2].

(٥) "اتّخذ" كقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾[3].

(٦) "ترك" كقوله تعالى: ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾[4].

(٧) "ردّ " كقوله:

---

(١) الفرقان (٢٣).

والشاهد في الآية: مجيء "جعل" بمعنى "صير" ونصبها للمفعولين وهما: الهاء وهباء.

(٢) من قوله تعـــالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ (الكهف: ٧٧).

والشاهد: نصب: تخذ للمفعولين وهما " أجراً" و "عليه".

(٣) من قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ (النساء: ١٢٥).

الشاهد: نصب اتخذ للمفعولين وهما: "إبراهيم" و "خليلا".

(٤) الكهف (٩٩) وتتمة الآية: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴾.

والشاهد: نصب المفعولين بالفعل (تركنا) التي بمعنى صيّرنا، الأول: بعضهم، والثاني: جملة يموج مع فاعلها المستتر.

فَـــرَدَّ شُـــعُورَهُنَّ الـــسُودَ بِيْـــضاً   وَرَدَّ وُجُـــوهَهُنَّ البِـــيْضَ سُـــودا[(١)]

أحكام هذه الأفعال:

وَخُـــصَّ بـــالتَّعْلِيْقِ وَالإِلْغــاءِ مَــا	مِنْ قَبْلِ: "هَبْ" وَالأَمْرَ "هَبْ" قَدْ أُلْزِمَا
كَذا "تَعَلَّمْ " وَلِغَيْــرِ الْمــاضِ مِــنْ	سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَــا لَــهُ زُكِــنْ
وَجَــوِّزِ الإِلْغَــاءَ، لاَ فِــي الاْ بتِــدَا	....
....	وَالْتَزِمِ التَّعْلِيْقَ قَبْــلَ نَفْــيِ " مــا "
وَ"إِنْ " وَ "لاَ"؛ " لامُ ابْتِداءٍ أو قَسَمْ "	كَذا والاسْــتِفْهامُ ذَا لَــهُ انحَـــتَمْ

تقدم أن هذه الأفعال قسمان:

- **أحدهما:** أفعال القلوب.
- **والثاني:** أفعال التحويل.

فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى: متصرفة وغير متصرفة. فالمتصرفة ماعـــدا: "هَــبْ وتَعَلّــمْ" فيستعمل منها الماضي نحو (ظننت زيداً قائماً)، وغير الماضي وهو المضارع نحو (أَظُنُّ زيداً قائماً)، والأمر نحو: " ظُنَّ زيداً قائماً "[(٢)]، واسم الفاعل نحو: (أنا ظانٌّ زيداً قائماً) واسم المفعول نحو (زَيْدٌ مظنونٌ أبوه قائماً) فــ "أبوه": هو المفعول الأول، وارتفع لقيامه مقام الفاعل، و"قائماً ": المفعول الثاني، والمصدر، نحو: (عجبت من ظَنّكَ زيداً قائماً)[(٣)] ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبــت للماضي.

(١) **الإعراب**: رد: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الحدثان، شعورهن: شعور: مفعول به أول وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه في محل جر، والنون علامة النسوة، السود: صفة، بيضاً: مفعول به ثان.
الشاهد: استعمال (رَدَّ) بمعنى "صيَّر" ونصبها مفعولين.

(٢) ظن: فعل أمر مبني على السكون وحُرك بالفتح للخفة، والفاعل: أنت:، زيداً مفعول أول، قائماً: مفعول ثان.

(٣) ظنك: الكاف: في محل جر بالإضافة من إضافة المصدر إلى فاعله، زيداً قائماً: مفعولان للمصدر.

وغير المتصرفة اثنان هما: "هَبْ"، و "تعلَّم: بمعنى اعلم" فلا يستعمل منهما إلا صيغة الأمر.

واختصتْ القلبية المتصرفّة بالتعليق والإلغاء.

فالتعليق: هو ترك العمل لفظاً دون معنى لمانع نحو: (ظننتُ لزيدٌ قائمٌ)، فقولك "لزيد قائم": لم تعمل فيه "ظننتُ" لفظاً لأجل المانع لها من ذلك وهو اللام، لكنه في موضع نصب بدليل أنَّك لو عطفت عليه لنصبت نحو: (ظننت لزيدٌ قائمٌ وعمراً منطلقاً).

والإلغاء: وهو ترك العمل لفظاً ومعنى لا لمانع لفظي[1] نحو: (زَيْدٌ ظَنَنْتُ قائمٌ)، فليس لـ "ظننت" عمل في (زيد قائم) لا في المعنى ولا في اللفظ. وإنما قال المصنف "وجوز الإلغاء" لينبه على أن الإلغاء ليس بلازم بل هو جائز. فحيث جاز الإلغاء جاز الإعمال كما تقدم. وهذا بخلاف التعليق، فإنه لازم، ولهذا قال: (والتزم التعليق).

ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضي، نحو: (أظُنُّ لزَيْدٌ قائِمٌ)، و(زَيْدٌ أظنّ قائِمٌ). ويجوز إلغاء هذه الأفعال المتصرّفة إذا وقعت في غير الابتداء. كما إذا وقعت وسطاً نحو: " زَيْدٌ ظننتُ قائمٌ"، أو آخراً نحو (زَيْدٌ قائمٌ ظننتُ). وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء، وكذلك أفعال التحويل نحو "صيّر" وأخواتها.

ويجب التعليق إذا وقع بعد الفعل:

- " ما " النافية نحو: (ظننت ما زيدٌ قائِمٌ).
- أو " إنْ " النافية نحو: (عَلمتُ إنْ زيدٌ قائِمٌ)، ومَثَّلَ له بعضهم بقوله تعالى: ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[2].

---

(١) المانع هنا معنوي وهو ضعف العامل بتوسطه أو تأخره.

(٢) الإسراء (٥٢) والآية كاملة: ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ ﴾ إن: نافية، لبث: فعل ماض، التاء: فاعل، والميم: للجمع، إلا: أداة حصر، قليلا: مفعول مطلق ناب عن المصدر (أي لبثاً قليلاً)، والجملة في محل نصب سدت مسدّ مفعولي ظنّ المعلق عن العمل بإن النافية.

والشاهد في الآية: تعليق تظنون عن العمل في لفظ المفعولين لوقوع إن النافية بعدها.

- وكذلك يعلق الفعل إذا وقع بعده (لا) النافية نحو: (ظننت لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرو)
- أو "لام الابتداء " نحو: (ظننتُ لَزَيْدٌ قائمٌ).
- أو " لام القسم " نحو: (علمت لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ).
- أو " الاستفهام" نحو: (علمت أيُّهم أبوك).

من معاني هذه الأفعال:

لِعلْـــمِ عِرْفَـــانٍ وَظَـــنٍّ تُهَمَـــهْ	تَعْدِيَـــــةٌ لِواحِـــــدٍ مُلْتَزَمَــــهْ
وَلِـــ "رأى" الرُّؤْيَا انْمِ مَا: لِـــ "عَلِمَا"	طَالِـــبَ مَفْعُوْلَيْنِ مِنْ قَبْلُ انتَمَـــى[1]

- إذا كانت "علم" بمعنى "عرف" تعدَّت إلى مفعول واحد كقولك: (علمت زيـــداً) أي: عرفته ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴾[2].
- وكذلك إذا كانت " ظَنَّ " بمعنى "اتّهم" تعدت إلى مفعول واحد كقولك: (ظننت زيداً) أي: اتهمته، ومنه قولـــه تعـــالى: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِظَنِينٖ ﴿٢٤﴾ ﴾[3] في قـــراءةٍ (بالظاء)- أي بمتهم.
- وإذا كانت رأى " حُلْمِيَّةً " أي: للرؤيا في المنام، تعدت إلى المفعولين كما تتعدى إليهما "عَلِمَ" المذكورة من قبل، ومثال ذلك قولـــه تعـــالى: ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ ﴾[4] فالياء: مفعول أول، و " أعصر خمراً": جملة في موضع المفعول الثاني.

---

(١) انْمِ: أي: انسب وأعْطِ.

(٢) تمام الآية: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ (النحل: ٧٨)
والشاهد في الآية: مجيء "تعلمون" بمعنى "تعرفون" وتعديه إلى مفعول واحد وهو "شيئاً".

(٣) سورة التكوير (٢٤)، والقراءة المشهورة: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ﴿٢٤﴾ ﴾ بالضاد من (ضَنَّ) بمعنى بخل.

(٤) من قوله تعـــالى: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ (يوسف: ٣٦).

حذف المعمول:

وَلا تُجِـــــزْ هُــــنا بِــلا دَلِيْــــلِ سُــقُوطَ مَفْعُــــولَيْنِ أَوْ مَفْعُــــولِ

(أ) يجوز في هذا الباب حذف المفعولين أو أحدهما إذا دلَّ دليل على ذلــك. فمثــال حــذف المفعولين للدلالة أن يقال: (هل ظننت زيداً قائماً) ؟ فتقول: (ظننتُ)

التقدير: (ظننتُ زيداً قائماً)، فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما. ومنه قوله:

بِــــأَيِّ كِتَـــابٍ أَم بِأَيـــةِ سُــــنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَحْــسَبُ[1]

أي: " وتحسب حبّهم عاراً عليَّ"، فحذف المفعولين وهما: "حبّهم" و "عاراً عليَّ" لدلالة مـــا قبلهما عليهما.

ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال: (هل ظننت أحداً قائماً)؟ فتقول: (ظننت زيداً) أي: (ظننتُ زيداً قائماً) فتحذف الثاني للدلالة عليه.

(ب) فإن لم يدلّ دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في أحدهما، فلا تقــول: "ظننــت " ولا (ظننت زيداً)، ولا (ظننت قائماً) تريد (ظننتُ زيداً قائماً).

---

(١) **الإعراب:** ترى: فعل مضارع، والفاعل: أنت، حبهم: حب: مفعول أول، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم للجمع، عاراً: مفعول ثان لترى، وتحسب: الواو: حرف عطف، تحسب: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنــت، والمفعــولان محذوفان بدليل مفعولي ترى، والتقدير: وتحسب حبهم عاراً عليَّ.
الشاهد قوله: (وتحسب) فقد حذف المفعولين اختصاراً أي لدليل.

أعلم وأرى

إِلَــــى ثَلاَثَــــةٍ " رَأى، وَعَلِمَـــا عَدَّوْا إذا صَـــارَا: " أَرَى وَأَعْلَمَـــا "

أشار بهذا الفصل إلى ما يتعدى من الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل، وهي سبعة أفعال منها (أَعْلَـمَ وأَرَى)، فذكر أن أصلهما: (عَلِمَ ورَأى)، وأنهما بالهمزة يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل، لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعدّيان إلى مفعولين نحو: (عَلمَ زَيْدٌ عَمْراً منطلقاً) و (رَأى خالِدٌ بكراً أخاك)، فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولاً ثالثاً وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة وذلك نحو: (أعْلَمْتُ زيداً عمراً منطلقاً) و (أريت خالِداً بَكراً أخاكَ)، فـ "زيداً، وخالداً": مفعول أوّل وهو الذي كان فاعلاً حين قلت: (علم زيدٌ، ورأى خالدٌ)، وهذا هو شان الهمـزة، وهو أنها تصيِّرُ ما كان فاعلاً مفعولاً:

(١) فإن كان الفعل قبل دخولها لازماً صار بعد دخولها متعدياً إلى واحد، نحو: (خَـرَجَ زيـدٌ فتقول: أخرجتُ زيداً).

(٢) وإن كان متعدياً إلى واحد صار بعد دخولها متعدياً إلى اثنين نحو: (لَبِسَ زيدٌ جُبَةً) فتقـول: (أَلْبَسْتُ زيداً جُبّةً).

(٣) وإن كان متعدياً إلى اثنين صار متعدياً إلى ثلاثة كما تقدم في "أعْلَمَ وأرى".

أحكام المفعولين الثاني والثالث:

وَما لِمَفْعُـوْلَيْ: " عَلِمْـتُ " مُطْلقَا للثّـانِ والثّالِـث أَيْـضـاً حُقِّقَـا

أي: يثبت للمفعول الثاني والمفعول الثالث من مفاعيل: (أعلم، وأرى) ما ثبت لمفعولي " عَلِمَ، وَرَأى ":

١- من كونهما مبتدأ وخبراً في الأصل.

٢- ومن جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما.

٣- ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دلَّ على ذلك دليل.

ومثال ذلك: (أعلمتُ زيداً عمراً قائماً) فالثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر وهو " عمرو قائمٌ ".

ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما نحو: (عمرٌو – أعلمتُ زيداً – قائمٌ) ومنه قولهم: " البرَكَةُ أعْلَمَنَا اللهُ مَعَ الأكابِرِ " فـ " نا ": مفعول أوّل، و"البركة" مبتدأ، و(مع الأكابر) ظرف في موضع الخبر، وهما اللذان كانا مفعولين، والأصل: "أعْلَمَنَا اللهُ البركةَ مَعَ الأكابِرِ ".

ويجوز التعليق عنهما فتقول: (أعْلَمْتُ زيداً لعمرٌو قائمٌ).

ومثال حذفهما للدلالة أن يقال:(هل أعْلَمتَ أحداً عمراً قائماً)؟ فتقول: (أعلمتُ زيداً).

ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة: (أعلمت زيداً عمراً) أي: "قائماً"، أو: (أعلمت زيداً قائماً) أي: "عمراً قائماً".

تعدي: "أرى وأعلم " إلى مفعولين:

وإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلا	هَمْزٍ فَلاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلا
والثَّانِ مِنْهُمَا كثَانِي اثْنَيْ " كَسا "	فَهْوَ بِهِ في كُلِّ حُكمٍ ذُو ائْتِسَا[1]

تقدم أن " رَأى، وعَلِمَ " إذا دخلت عليهما همزة النقل تعَدَّيا على ثلاثة مفاعيل، وأشار في هذين البيتين إلى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين. وأمّا إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد كما إذا كانت " رأى " بمعنى أبصر نحو: (رأى زيدٌ عَمْراً)،

(١) ذو ائتسا: ذو اتفاق واقتداء.

و"عَلِمَ " بمعنى عَرَفَ نحو: (علِمَ زيدُ الحقَّ) فإنهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين نحو: (أريْتُ زَيداً عمراً، وأعلمتُ زيداً الحقّ).

والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي: " كسا، وأعطى " نحـو: (كَسَوْتُ زَيْداً جُبّةً) و (أعْطَيْتُ زيداً درهماً):

١- في كونه لا يصحّ الإخبار به عن الأوّل، فلا تقول: (زيدٌ الحقُّ) كما لا تقول: (زيدٌ درهمٌ).

٢- وفي كونه يجوز حذفه مع الأول، وحذف الثاني وإبقاء الأول، وحذف الأول وإبقاء الثاني وإن لم يدلّ على ذلك دليل.

فمثال حذفهما: (أعلمتُ وأعطيتُ) ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾[1].

ومثال حذف الثاني وإبقاء الأول: (أعْلمتُ زيداً، وأعطيتُ زيداً) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾[2].

ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني نحو: (أعلمتُ الحقَّ، وأعطيت درهماً)، ومنه قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾[3].

ما يعمل عمل " أعلم وأرى ":

وَكَـ: "أَرَى" السَّابِقِ: " نَبَّأ، أخْبَـرَا ... حَـدَّثَ أَنْبَأَ " كَـذَاكَ: " خَبَّـرَا

(١) من قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ (سورة الليل: ٥-٧)، **والشاهد:** (حذف المفعولين من أعطى).

(٢) الضحى آية (٥). والشاهد حذف المفعول الثاني وإبقاء الأول.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ التوبة آية ٢٩.
والشاهد: (حذف المفعول الأول ليعطوا وإبقاء الثاني) والتقدير: حتى يعطوكم الجزية.

تقدم أن المصنّف عَدَّ الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل سبعة، وسبق ذكر "أَعلـــمَ، وأرى" وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي:

١- "نَبَّـــأ " كقولك: (نَبّأت زيداً عمراً قائماً).

٢- "أنْبَـــأ" كقولك: (أنبأتُ عبد الله زَيْداً مسافِراً).

٣- "خَبَّـــر" كقولك: (خَبَّرْتُ زيداً عمراً غائباً).

٤- "أخْبَـــرَ" كقولك: (أخبرتُ زيداً أخاك منطلقاً).

٥- "حَـــدَّثَ" كقولِك: (حَدَّثْتُ زَيْداً بكراً مقيماً).

وإنما قال المصنف: "وكأرى السابق" لأنه تقدم في هذا الباب أن " أرى " تارة تتعـــدى إلى ثلاثة مفاعيل، إذا كانت يقينية، وتارة تتعدى إلى اثنين، إذا كانت بَصَرِية، وكان قـــد ذكـــر أولاً "أرَى" المتعدية إلى ثلاثة، فنبّه على أن هذه الأفعال الخمسة مثل " أرى " السابقة، وهي المتعدية إلى ثلاثة، لا مثل " أرى" المتأخرة وهي المتعدية إلى اثنين.

نمــاذج معربــة

(١) قال تعالى: ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ ﴾ (الكهف:٥٣).

الكلمة	إعرابها
ورأى	الواو حرف عطف، رأى فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.
المجرمون	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
النار	مفعول به منصوب.
فظنوا	الفاء: حرف عطف، ظنوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
أنهم	أنَّ حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم أنَّ، والميم علامة الجمع.
مواقعوها	خبر أنَّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، و(ها) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
و لم	الواو حرف عطف، لم: حرف نفي وجزم وقلب.
يجدوا	فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
عنها	جار ومجرور متعلق به (مصرفا).
مصرفا	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
	وجملة (أنهم مواقعوها) سدَّت مسدَّ مفعولي ظن.

(٢) قال تعالى: ﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾ (الإنسان:١٩):

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط.
رأيتهم	رأى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.
حسبتهم	حسب: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع.
لؤلؤا	مفعول به ثان للفعل حسب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
منثورا	صفة لـ (لؤلؤا) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) أعلمتُ محمداً أخاكَ ناجحاً:

الكلمة	إعرابها
أعلمت	أعلم فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.
محمداً	مفعول به أول للفعل(أعلم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
أخاك	أخا مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
ناجحاً	مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبة الفتحة.

تطبيق وظيفي

((في الفصل))

اقرأ هذه التوجيهات النبوية، واجتهد في التخلق بها، ثم أجب عما بعدها:

" ان الصدق يهدي إلا البرّ، وإن البر يهدي إلى الجنة، وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وان الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة أو يشرب الشربة فيحمد الله عليها، وعجبا لأمر المؤمن أن أمره كله له خير، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وان ما أخطاك لم يكن ليصيبك إنما الدين النصح، ولا بأس بالغنى لمن اتقى، لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونيَّة، ولا نَذْر في معصية الله، واعلم انه لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

الأسئلة:

١- اضبط أواخر الكلمات في النص السابق بالشكل.

٢- همزات (إنّ) لم ترسم، فاكتبها مفتوحة أو مكسورة حسب القواعد التي درستها.

أســــــئلة

١- ما عمل ظن وأخواتها؟ وما أقسامها من حيث المعنى؟
٢- اذكر أقسام الأفعال القلبية ومثِّل لكلٍّ منها بمثال.
٣- متى تَنْصبُ كُلٌّ من (رأى، علم) مفعولاً واحداً؟ ومتى تنصبان مفعولين؟ مثِّل لكلٍّ منهما في جملة تامة.
٤- ما أفعال التحويل؟ عَدِّدْها ومثِّل لكل فعلٍ منها في جمل من عندك.
٥- أفعال القلوب تنقسم إلى متصرفة، وغير متصرفة. بيِّن المقصود بالتصرف وعدمه. ثم عدِّد أفعال كل قسم، وما الصيغ المستعملة من المتصرف؟ مع التمثيل.
٦- ما التعليق؟ وما الإلغاء؟ وبماذا يختصان؟ وما الفرق بينهما؟ ومثِّل لما تقول.
٧- اذكر أهم معلِّقات الفعل القلبي عن العمل، ومثِّل لكلٍ منها بمثال.
٨- متى تأتي (ظن) متعدية لمفعولين؟ ومتى تأتي متعدية لواحد؟ مثِّل لذلك.
٩- تأتي (رأى) (علمية وبصرية وحلمية). مثِّل لها في كل حالة. وبين ما تحتاجه من مفاعيل.
١٠- قال ابن مالك:

ولا تُجِزْ هنا بلا دليل   سقوط مفعولين أو مفعول

اشرح هذا البيت مبيناً متى يجوز في هذا الباب حذف المفعولين، أو أحدهما، ومتى يمتنع؟
١١- ما الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل؟ وما الذي يثبت لمفعوليها الثاني والثالث من الأحكام؟
١٢- ما الأثر الذي تحدثه همزة التعدية في الفعل لازماً كان أم متعدياً. مع التمثيل.
١٣- ما حكم مفعولي (أرى وأعلم) إذا تعديا بالهمزة إلى مفعولين؟ ومثِّل لما تقول.

تمرينـــــات

(١) بيِّن فيما يأتي الأفعال المتعدية إلى ثلاثة أو اثنين أو إلى واحد، مع بيان السبب:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى ﴾ (الأنعام: ٧٧).

(ب) ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَـٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾ (الأنفال: ٤٣).

(ج) ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا ﴾ (الزخرف: ١٩).

(د) ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَـٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ (إبراهيم: ٤٢).

(هـ) ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ (النحل: ٧٨).

(٢) بيِّن ما في الأمثلة الآتية من إلغاء أو تعليق مع ذكر السبب:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَـٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ (الأنبياء: ٦٥).

(ب) ﴿ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴾ (الكهف: ١٢).

(ج) البركة أعلمنا الله مع الأكابر.

(د) الامتحان سهلٌ ظننتُ.

(٣) مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) فعل ناصب لثلاثة مفاعل الثالث منها جمع مذكر سالم.

(ب) فعل غير متصرف ينصب مفعولين.

(ج) "حسب" لليقين.

(٤) ما المفعول المحذوف فيما يأتي؟ وقدِّره:

(أ) قال الله تعالى :﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [القصص: ٦٢].

(ب) ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ [الضحى: ٥].

(ج) ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ [التوبة: ٢٩].

(د) ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ ﴾ [الليل: ٥، ٦].

(هـ) قال الشاعر:

بأي كتــاب أم بأيــة سنة ترى حبهم عاراً عَلَيَّ وتحسب؟

(٥) علام يستشهد النحاة بما يأتي:

(أ) قوله تعالى : ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ ﴾ [يوسف: ٣٦].

(ب) قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ۖ ﴾ [الكهف: ٩٩].

مقــرر الصرف

نونا التوكيد

لِلْفعْـــلِ تَوْكِيْـــدٌ بِنُونَيْـــــنِ هُمَـــا	كَنُونَي: "اذهَـــــبَنّ، واقْـــصدَنْهُما"

أي: يلحق الفعل للتوكـــيد نونان: إحداهما ثقيلة، نحو: "اذهبَنَّ"، والأخرى خفيفة، نحـــو: "اقْصِدَنْهما"، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾[1].

حكم توكيد الأفعال:

يُؤَكِّـــدانِ "افْعَـــلْ ويَفْعَـــلْ" آتِيَـــا	ذَا طَلَبٍ أو شَـــرْطاً " إمَّـــا " تَالِيَـــا
أَوْ مُثْبَتـــاً فِـــي قَـــسَمٍ مُـــسْتَقْبَلا	وَقَلَّ بَعْدَ " مَا وَلَـــمْ " وَبَعْـــدَ " لا "
وَغَيْرِ " إمّا " مِنْ طَوالِـــــبِ الجَـــزَا	وآخِرَ المُؤكَّدِ افْتحْ كَـــ: "ابْـــرُزَا"[2]

أولاً: الفعل الماضي لا يؤكَّد بنوني التوكيد مطلقاً.

ثانياً: والأمر يجوز توكيده مطلقاً نحو: (استذكرنَّ أو استذكر درسك).

ثالثاً: أما المضارع فلتوكيده أربع حالات:

١- **واجب التوكيد:** وذلك إذا وقع جواب قسم وكان مثبتاً مستقبلاً غير مفصولٍ عن الـــلام نحو: (واللهِ ليقومَنِّ أخي).

---

(١) يوسف (٣٢). الإعراب: ليسجنن: اللام: واقعة في جواب القسم، يسجن: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونائب الفاعل: هو، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، يكـــونن: الإعـــراب نفسه غير أن نون التوكيد خفيفة لا ثقيلة، والفعل ناقص مبني للمعلوم، وقد كتبت (وليكونـــا) بـــاللف لأنهـــا رســـم المصحف.

(٢) **الإعراب:** آخر: مفعول به مقدم لـــ (افتح)، ابرزا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا للوقف، والفاعل: أنت، والنون المنقلبة ألفاً حرف للتوكيد لا محل لها من الإعراب.

٢- **ممتنع التوكيد**: وذلك:

(أ) إذا وقع جواباً للقسم و لم يكن مثبتاً؛ أي منفياً، نحو: (والله لا يقوم أخي).

(ب) إذا وقع جواباً للقسم و لم يكن مستقبلاً؛ أي حالاً، نحو: (والله ليقوم أخي الآن).

(ج) إذا وقع جواباً للقسم وكان مفصولاً عن اللام، نحو: (والله لسوف يقوم أخي).

٣- **كثير التوكيد**، وذلك:

(أ) إذا كان مستقبلاً دالاً على طلب(١). نحو: "لَتَحْفَظَنَّ لسانك"

(ب) أو وقع شرطاً بعد " إنْ " المؤكَّدة بـــ (ما) الزائدة، نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾(٢).

٤- **قليل التوكيد**، وذلك:

(أ) إذا وقع بعد (ما الزائدة) التي لم تسبق بـــ (إن الشرطية) نحو: "بِعَيْنٍ ما أَرَيَنَّك هَهُنا"(٣).

(ب) إذا وقع بعد (لم) كقوله:

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَما شَيْخاً على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما(٤)

---

(١) الطلب يشمل الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني.

(٢) الأنفال (٥٧).

الإعراب: إما: إن: حرف شرط جازم، ما:زائدة مؤكدة لـــ (إن)، تثقفنهم: تثقف: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـــ إن وهو فعل الشرط، والفاعل أنت، والنون للتوكيد، والهاء في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

(٣) هذا من أمثال العرب ومعناه: اعمل كأني أنظر إليك، ويقال لمن يخفي عنك أمراً أنت بصير به، ويضرب في الحث على ترك التواني.

(٤) الضمير في (يحسبه) يعود إلى إناء قد امتلأ لبناً وعَلَتْ عليه رغوته فبدا من بعيد كأنه شيخ عليه عمامة.

الإعراب: يحسبه: يحسب: فعل مضارع، والهاء في محل نصب مفعول به أول، الجاهل: فاعل مرفوع، ما: مصدرية ظرفية، لم: حرف جازم، يعلما: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف، في محل جزم بـــ (لم)، والفاعل: (هو) يعود إلى الجاهل، والنون المنقلبة ألفاً: للتوكيد لا محل لها من الإعراب، شيخاً: مفعول به ثان لـــ (يحسب).

الشاهد قوله: (لم يعلما) فقد أكد الفعل المضارع بعد "لم " بنون التوكيد الخفيفة التي قلبت ألفاً للوقف وذلك قليل.

(ج) إذا وقع بعد (لا النافية) كقوله تعالى:

﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً ﴾[1].

(د) إذا وقع بعد غير (إمَّا) من أدوات الشرط كقوله:

مَنْ نَـــثْقَفَنْ منـــهم فلـــيس بآيـــب ....

وأشار المصنف بقوله: " وآخرَ المؤكَّد افتح " إلى أن الفعل المؤكَّد بالنون يبنى على الفـــتح إن اتصلت به النون اتصالاً مباشراً نحو: (جاهِدَنَّ الأعداء ولا تهملَنَّ الواجب).

(١) سورة الأنفال الآية (٢٥):

إعراب تصيبنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى فتنة.

أحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفة

وَلَـمْ تَقَـعْ خَفيفَـةٌ بَعْـدَ الأَلـفْ لَكِـنْ شَـدِيْدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِـفْ

وَاحْـذِفْ خَفِيفَـةً لِـسَاكِنٍ رَدِفْ وَبَعْـدَ غَيْـرِ فَتْحَـةٍ إذا تَقِـفْ

وارْدُدْ إذا حَـذَفْتَهَا في الْوَقْـفِ مـا مِنْ أَجْلِهَا في الوَصْلِ كـانَ عُـدِما

وَأبدِلَنْهَـا بَعْـدَ فَتْـحٍ أَلفَـا وَقْفاً كما تقـولُ في قِفَنْ: " قِفَا "

(١) لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف، سواء كانت ألف اثنين، فلا تقول (اكتبانْ) بنون مخففة، بل يجب التشديد، فتقول: (اكتبانِّ) بنون مشددة مكسورة. أم كانت ألفاً فارقة بين نون الإناث ونو التوكيد نحو: (يا طالباتُ اكْتُبْنَانِّ الواجبَ).

(٢) إذا وقع بعد الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكنٌ وجب حذف النون؛ لالتقاء الساكنين فتقول: "أَكْرِمَ الرجلَ"[١] بفتح الميم، والأصل: "أكرِمَنْ" فحذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن – وهو لام التعريف–.

ومنه قوله:

لا تُهِيْنَ الْفَقِيْرَ عَلَّكَ أنْ تَرْ كَعَ يَوْماً والدَّهْرُ قَدْ رَفعَهْ[٢]

---

(١) **الإعراب:** أكرِمَ (بالفتح): فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء الساكنين، والفاعل: أنت.

(٢) **الإعراب:** لا: ناهية، تهين: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جزم بلا، والفاعل: أنت، الفقير: مفعول به.
عَلَّك: عَلَّ: أصلها (لعل) حرف ناسخ ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها، أن: حرف مصدري ونصب، تركع: فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. يوماً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب. وجملة (أن تركع) في محل رفع خبر (عَلَّ).
الشاهد قوله: (لا تُهينَ الفقير) فقد حذف نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين، ولولا التوكيد لجُزِمَ الفعل بـ (لا) ولحذفت الياء (لا تُهِن).

(٣) تحذف في الوقف إذا وقعت بعد ضمة أو كسرة ويُرَدُّ حينئذٍ ما كان حذف لأجل نون التوكيد وهو واو الجماعة وياء المخاطبة، فتقول في (اضربُنْ يا زيدونَ) إذا وقفت على الفعل: " اضرِبُوا" وفي (اضرِبِنْ يا هند: اضرِبي)، فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف، وتُردَّ الواو التي حذفت لأجل نون التوكيد. وكذلك الياء.

(٤) تبدل في الوقف ألفاً إذا وقعت بعد فتحة فتقول في (اضربَنْ يا زيد: اضربَا) [1].

---

(١) **الإعراب:** اضربا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف، والفاعل: أنت.

أســـــئلة

١- ما الذي يؤكَّد من الأفعال بإحدى نوني التوكيد ؟. وما الذي لا يؤكد؟. مثِّـــل لما تقول بمثال واحد.

٢- ما حكم توكيد فعل الأمر بإحدى النونين ؟ وعلام يُبنى مع نون التوكيد؟ مثِّـــل لذلك.

٣- للمضارع المؤكَّد بإحدى النونين أحكام مختلفة. وضِّح هذه الأحكام مبيناً مـــتى يجب توكيده ؟ ومتى يمتنع ؟ ومتى يكثر ؟ ومتى يقل؟ مثِّل لذلك.

٤- متى يُبنى المضارع إذا أكد بإحدى النونين وعلام يبنى ؟ مثِّل لما تقول.

٥- اختصت نون التوكيد الخفيفة بأحكام، عَدِّدْها، ومثِّل لها.

تمرينـــات

١- (أنجز واجبك ولا تؤجل عمل اليوم إلى الغد):

أكد الفعلين بنون التوكيد مع الضبط بالشكل مبيناً حكم توكيد كلٍّ منهما.

٢- كوِّن جملاً تشتمل على ما يلي:

(أ) مضارع يكثر توكيده.

(ب) مضارع يمتنع توكيده.

(ج) أمر مسند إلى نون النسوة ثم أكِّدْه.

(د) نون توكيد أبدلت ألفاً.

٣- بيِّن حكم توكيد الأفعال فيما يلي، مع ذكر السبب:

(أ) جاهد نفسك ولا تتبعها هواها.

(ب) انتصر المجاهد في سبيل الله، ولسوف ينال أجره.

(ج) والله لأجتهدن ولا أقصر في واجبي.

٤- أعرب ما يلي:

(أ) قال تعالى: ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق: ١٥).

(ب) وقال تعالى: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم ﴾ (الأنبياء: ٥٧).

التأنيــــــــث

عَلامَةُ التَّأنيثِ " تَــاءٌ " أَوْ " ألــف "	وَفي أَسَامٍ قَدَّروا " التَّا" كـ"الكَتِفْ "
ويُعــــــرَفُ التَّقْديــــــرُ: بالـــضَّميرِ	وَنَحْوِهِ كـــ: " الرَّدِّ فـــي التَّـــصْغِيرِ"

أصل الاسم أن يكون مذكَّراً. والتأنيث فرع عن التذكير، ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير، ولكون التأنيث فرعاً عن التذكير افتقر إلى علامةٍ تدل عليه وهي: "التاء" و "الألف المقصورة" أو "الممدودة" نحو: فاطمة، سلمى، أسماء.

و "التاء" أكثر في الاستعمال من الألف؛ ولذلك قُدّرت في بعض الأسمـــاء، نحـــو: "عـــين، وكتف". ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بعود الضمير إليه مؤنثـــاً، نحو: (الكتف نهشتها، والعين كحلتها) وبما أشبه ذلك: كوصفه بالمؤنث، نحـــو(أكلـــت كتفـــاً مشوية)، وكرد التاء إليه في التصغير، نحو: (كُتيفة ويُدَيَّة).

<u>ما يستوي فيه المذكر والمؤنث:</u>

ولا تَلِـــــي فارقَـــةً: " فَعـــولا "	أصْلاً، ولا: "المِفْعَــالَ والمِفْعــيلا"
كَـــذَاكَ " مِفْعَـــلٌ "، ومـــا تَليـــه	"تا" الفَرْقِ مِنْ ذي فَـــشذُوذٌ فيـــه
ومِن:"فَعِيْلٍ كـــ: قَتِيـــلٍ"إن تَبِـــعْ	مَوْصُـــوفَـــهُ غالِبـــاً "التّا" تَمْتَنِـــعْ

قد سبق أن هذه التاء إنما زيدت في الأسماء لتميز المؤنث عن المذكر، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات، نحو: (قائم وقائمة، وقاعد وقاعدة) وقَلَّ ذلك في الأسماء التي ليست بـــصفات، نحـــو: (إنسان وإنسانة، وامرئ وامرأة).

وأشار بقوله: "ولا تلي فارقةً فعولا.... الأبيات" إلى أنّ من الصفات ما لا تلحقه هذه التـــاء فيستوى فيه المذكر والمؤنث، وهو ما كان من الصفات على الأوزان التالية:

(١) فعول بمعنى فاعل نحو: "شكور وصبور" بمعنى "شاكر وصابر" فيقال للمذكر والمؤنث "صبور وشكور" بلا تاء، نحو: (هذا رجل شكور وامرأة صبور). فإذا كان "فَعُول" بمعنى "مفعول" فقد تلحقه التاء في التأنيث نحو: "ركوبة" بمعنى " مَركوبة ".

(٢) مِفْعال نحو: (مهذار) كامرأة " مهذار" وهي الكثيرة الهَذَر وهو الهَذَيان.

(٣) مِفْعيل نحو (معطير) كامرأة "مِعْطير" – من عَطرت المرأة: إذا استعملت الطيب.

(٤) مِفْعَل كـ: "مِغْشَم" – وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريده ويهواه من شجاعته، فيقال للمذكر والمؤنث.

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لا يقاس عليه نحو: (عدوّ وعدوّة، وميقان وميقانة[1] ومسكين ومسكينة).

(٥) فعيل بمعنى مفعول: وتبع موصوفه، نحو: (مررت بامرأة جريح: أي مجروحة). وقد تلحقه التاء قليلاً، نحو: (خصلة ذميمة) أي مذمومة، و(فعلة حميدة) أي محمودة.

- فإن لم يتبع موصوفه لحقته تاء التأنيث نحو: (هذه ذبيحة ونطيحة أي: مذبوحة ومنطوحة).
- وكذلك إن كان (فعيل) بمعنى (فاعل) لحقته التاء في التأنيث نحو: (امرأة كريمة وشريفة).
- وقد تحذف منه التاء قليلاً كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴾[2] وقوله: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[3].

---

(١) ميقان: من اليقين: أي لا يسمع شيئاً إلا أيقنه.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ ﴾ (يس: ٧٨).

(٣) من قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الأعراف: ٥٦).

والشاهد في: الآيتين الكريمتين: استعمال "فعيل: رميم، قريب" بمعنى فاعل، دون أن تلحقها التاء وذلك قليل، وقيل إنهما بمعنى: مفعول أي مرموقة ومقربة، فهي ليست من القليل.

أســــــــئلة

١- لِمَ افتقر الاسم المؤنث إلى علامة تميزه دون المذكر؟ وما علامـــة التأنيـــث في الاسم؟ مثِّل لذلك.

٢- بِمَ يُستدل على تأنيث الأسماء المؤنثة التي لا علامة فيها ظاهرة؟ وضِّح ذلـــك مع التمثيل.

٣- قال ابن مالك:

ولا تلي فارقة (فعولا)   أصلا ولا (المِفعال والمفعيلا)

اشرح البيت بالتفصيل... مبيناً متى تلحق التاء صيغة (فعول)؟ ومتى لا تلحق؟ ولماذا؟ مع التمثيل.

٤- متى تلحق التاء صيغة (فَعيل) ؟ ومتى لا تلحق ؟ ولماذا ؟ مثِّل لما تقول.

تمرينـــات

(١) الصفات التالية يستوي فيها المذكر والمؤنث، فلماذا؟

حنون، معطاء، منطيق، مسعر، قتيل.

(٢) مثّل لما يأتي في جمل تامة:

(أ) كلمة على وزن (فعيل) لا تصحبها تاء التأنيث، وأخرى تصحبها.

(ب) كلمة على وزن (فَعُول) لا تصحبها تاء التأنيث، وأخرى تصحبها.

(ج) اسم مؤنث بلا علامة.

(٣) ضع كلمة (جريح) في جملتين من عندك، بحيث تصحبها تاء التأنيث في واحــدة، وتترك في الأخرى، مع ذكر السبب.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــوع	الصفحة
مقدمة التهذيب	٥
الفصل الدراسي الثاني	٧
توزيع مقرر النحو والصرف	٩
الأبيات المقررة للحفظ	١١
مقرر النحو	١٥
الابتداء	١٧
مقدمة	١٧
قسما المبتدأ	١٧
العامل في المبتدأ والخبر	١٨
تعريف الخبر	١٨
أنواع الخبر:	١٩
١- الخبر المفرد	١٩
٢- الخبر الجملة	١٩
مسوغات الابتداء بالنكرة	٢١
أسئلة	٢٢
تمرينات	٢٣
أحكام الخبر من حيث التقديم والتأخير	٢٤
(١) تقديم الخبر جوازاً	٢٤
(٢) تأخير الخبر وجوباً	٢٤
(٣) (تقديم الخبر وجوباً	٢٧

الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
حذف المبتدأ أو الخبر جوازاً	٢٩
حذف الخبر وجوباً	٣١
تعدد الخبر	٣٢
نماذج معربة	٣٣
أسئلة	٣٥
تمرينات	٣٦
نواسخ الابتداء (مخطط)	٣٧
كان وأخواتها	٣٨
عملها	٣٨
معاني الأفعال الناقصة	٤٠
تصرف الأفعال الناقصة	٤٠
استعمال هذه الأفعال تامة	٤٢
حذف كان مع اسمها	٤٣
حذف النون من مضارع كان	٤٤
أسئلة	٤٥
تمرينات	٤٦
فصل في الحروف النافية المشبهات بليس (ما، لا، لات، إن)	٤٧
إعمال ما	٤٧
زيادة الباء في الخبر	٤٩
إعمال " لا "	٥١
إعمال "لات"	٥١
إعمال " إنْ "	٥٢

الموضـــــــــــوع	الصفحة
نماذج معربة	٥٣
تطبيق وظيفي	٥٦
أسئلة	٥٧
تمرينات	٥٨
أفعال المقاربة	٥٩
عملها، ما يشترط في الخبر	٥٩
اقتران الخبر بأن	٦٠
ما يتصرف من هذه الأفعال	٦٣
ما اختصت به عسى	٦٥
أسئلة	٦٦
تمرينات	٦٧
إنَّ وأخواتها	٦٨
معانيها، عملها	٦٨
فتح همزة أنَّ وكسرها	٦٩
١- وجوب فتح الهمزة	٦٩
٢- وجوب كسر الهمزة	٦٩
٣- جواز الفتح والكسر	٧١
دخول لام الابتداء على خبر إنّ	٧٢
دخول اللام على ضمير الفصل	٧٣
دخول اللام على اسم إنّ	٧٣
اتصال "ما" الزائدة الكافة بهذه الأحرف	٧٤
تخيف " إنَّ "	٧٥

الموضـــــــــــوع	الصفحة
تخفيف " أنّ "	٧٧
تخفيف " كأنّ "	٨٠
أسئلة	٨١
تمرينات	٨٢
" لا " التي لنفي الجنس	٨٤
المراد بها، عملها	٨٤
شروط عملها	٨٤
أحوال اسمها	٨٥
العامل في خبر " لا "	٨٦
تكرار " لا "	٨٦
دخول همزة الاستفهام على " لا "	٨٨
حذف الخبر	٨٨
نماذج معربة	٨٩
أسئلة	٩٢
تمرينـــات	٩٣
ظن وأخواتها	٩٤
عملها، وأقسامها	٩٤
أحكام هذه الأفعال	٩٨
التعليق والإلغاء	٩٩
من معاني هذه الأفعال	١٠٠
حذف المعمول	١٠١
أعلم وأرى	١٠٢

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
أحكام المفعولين: الثاني والثالث	١٠٢
تعدي "أرى وأعلم" إلى مفعولين	١٠٣
ما يعمل عمل "أعلم وأرى"	١٠٤
نماذج معربة	١٠٦
تطبيق وظيفي	١٠٨
أسئـــــلة	١٠٩
تمرينات	١١٠
مقرر الصرف	١١٣
نونا التوكيد، حكم توكيد الأفعال	١١٥
أحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفة	١١٨
أسئـــــلة	١٢٠
تمرينـــــات	١٢١
التأنيث	١٢٢
ما يستوي فيه المذكر والمؤنث	١٢٢
أســـــئلة	١٢٤
تمرينات	١٢٥
فهرس الموضوعات	١٢٦